وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبســـة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قســـــم: التـــــاريخ والآثار

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

اليسار الاشتراكي الفرنسي وموقفه من الثورة الجزائرية 1954 – 1958

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعـــــة: 2020

إعداد الطالبة:
- وداد سماعل

إشراف الأستاذ:
- جودي بخوش

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـــم واللقـــــب	الرتبـــــة العلميـــــة	الصفـــــــــة
فريد نصر الله	أستاذ محاضر (ب)	رئيســـــــــا
جودي بخوش	أستاذ مساعـــد (أ)	مشرفـــا ومقررا
محمد الدام	أستاذ مساعـــد (ب)	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ

وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ

الآية 03- سورة يوسف

Arwallpapers.com

شكر وعرفان

أول من يشكر ويحمد أناء الليل وأطراف النهار هو العلي القهار الأول الآخر والظاهر والباطن، فلله الحمد كله والشكر كله أن وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

لا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة تعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل بقسم التاريخ لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة تبسة.

كما أرفع كلمة شكر إلى الدكتور المشرف "جودي بخوش " الذي ساعدني في انجاز بحثي هذا .

كما أتقدم بشكري الي كل الاصدقاء

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): وداد بسماعل .....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 116466610 الصادرة بتاريخ: 2019-11-10.

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ:

السياسة الاستعمارية الفرنسية وموقفه من الثورة الجزائرية 1954م-1958م

.....

.....

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في: 2020/06/04.

إمضاء وبصمة الطالب

بعد الاطلاع على المذكرة
شرع في: 07 جوان 2020

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه
عون رئيسي للادارة الاقليمية
ة علي لعروسي

الفهرس:

مقدمة.....	
الفصل الأول: ماهية الاشتراكية وانقساماتها وأقطابها وأهم روادها	
المبحث الأول: تعددات مفاهيم الاشتراكية.....	
المبحث الثاني: أبرز المنظرين للاشتراكية.....	
المبحث الثالث: اليسار الاشتراكي الفرنسي من نهاية الحرب العالمية الثانية.....	
الفصل الثاني: قيام الجمهورية الرابعة وموقع التيار اليساري الاشتراكي الفرنسي	
المبحث الأول: الجمهورية الفرنسية الرابعة 1947 وقيامها.....	
المبحث الثاني: أهم الحكومات الاشتراكية في تلك الفترة 1954 – 1958.....	
المبحث الثالث: الطريق نحو الانحطاط 13 ماي 1958.....	
الفصل الثالث: الإعداد والتحضير للثورة والموقف الفرنسي منها	
المبحث الأول: الإعداد والتحضير للثورة وخلفياتها.....	
المبحث الثاني: مواقف بعض التيارات الجزائرية من اندلاع الثورة التحريرية.....	
المبحث الثالث: موقف الحكومات الفرنسية من اندلاع الثورة الجزائرية.....	
الخاتمة	
قائمة المصادر والمراجع.....	
الملاحق.....	
الملخص.....	

مقدمة

لقد عرفت الثورة الجزائرية منذ اندلاع الفاتح من نوفمبر من عام اربعة وخمسون وتسعمائة والف انتصارات ثورية على مختلف الاصعدة التي حاول الاستعمار الفرنسي بكل خططه واساليبه وبرامجه المختلفة وانماطه وقوانينه التي كان محورها الرئيسي خنق الثورة ومحاصرتها بتسليط ابشع الاساليب والعمليات العسكرية والقمعية على الشعوب الجزائرية والقيام بمجازر انتقامية واسعة النطاق منذ اندلاع الثورة

وكان موقف الساسة الاشتراكيين بين المؤيد والمعارض خاصة في فترة 1954م، 1958م فالقرارات الساسة الذي انعكس في الممارسات العسكرية والسياسية وسن شتى القواعد والقوانين الردعية ضد الثورة التي بدورها واجهت هذه العقبات بهيكلة الثورة من خلال مؤسسات في تنظيم الجماهرية وتنظيم الجيش وتوحيد الجهود السياسية مما جعل الحكومات الفرنسية تلقى عدة ضربات وهذاما انعكس بالسلب على الجمهورية الرابعة ابتداء من حكومة مندس فرانس الى غاية حكومة بيار فليمان وهذه التخبطات جعلت فرنسا تمر بأزمات وزارية حادة جعلتها تلجا الى الاستنجاد بالجنرال شارل ديغول بدافع الخبرة السياسية العسكرية.

اهمية الموضوع:

إن الشعب الجزائري حقق الحرية بالدماء ولقنوا فرنسا دروسا في الصبر والثبات وتحمل الصعاب وكلما ذكرنا اسم فرنسا تذكرنا غدرها وزيف مبادئها وادركنا كم كانت هي منافقة حضاريا وهنا ادركنا إنه يجب البحث في تاريخنا والتعمق في إصالته من أجل استكمال الثورة والتطلع إلى أفاق المستقبل بكل ثقة ولأن هذا التاريخ هو ذاكرتنا لكشف الحقائق الخفية وجب علينا أن ندرس تاريخ بلادنا وما كان يعانوه اجدادنا وأباءنا تحت ما يسمى الاستعمار أو الاستيطان وعلينا أن نسير على ما تركوه لنا أن الأرض هي العرض كما علينا أن نفتخر ببطولاتهم وتضحياتهم، ويجب تدويل كل تاريخ قاموا به إذ من دواعي اختياري هذا الموضوع معرفة موقفهم من اليسار الاشتراكي فقط حاولت تسليط الضوء على فترة 1954-1958م لأنها فترة مهمة جدا في توغل اليسار الاشتراكي خاصة في الجزائر.

الدراسات السابقة:

ومن الدراسات السابقة التي تناولت التيار اليسار الاشتراكي الفرنسي وموقفه من الثورة الجزائرية 1945-1958م في حدود اطلاعي أذكر منها:

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان:

1- اليسار الفرنسي والثورة الجزائرية من 1954-1962م الحركة الاشتراكية بمنطقة الشرق الجزائري نموذجا، لطالب أحمد منغور تحت إشراف مؤمن العمري، جامعة قسنطينة 2، عبد الحميد مهري، سنة 2017-2018.

2- رسالة لنيل شهادة الماجستير بعنوان:

مشاريع التهدئة الفرنسية إبانة الثورة التحريرية وانعكاساتها على المسلمين الجزائريين من 1954م -1962م لطالب بوهناف يزيد، تحت إشراف قريري سليمان، جامعة الحاج لخضر باتنة .

أسباب اختيار الموضوع :

إن طبيعة الموضوع المدروس تحفزنا لدراسة هذا الموضوع مع مجموعة أسباب ودوافع ذاتية وموضوعية نذكر منها :

الأسباب الذاتية :

- اخترت هذا الموضوع بذات دون غيريه، ولقد كان لمشرفي رأي في دراسة هذا الموضوع،
- رغبتي في دراسة هذا الموضوع خاصة تاريخ الثورة الجزائرية
- والطموح في مواصلة الدراسة والتقدم نحو الأفضل.

الأسباب الموضوعية :

– إن أغلب الدراسات والبحوث التي أعدت حتى الأن حول الثورة التحريرية حسب اطلاعي لم تتطرق إلى موقف اليسار الاشتراكي الفرنسي من الثورة التحريرية حيث ركزت في معظمها على الأحداث العسكرية ومن هنا فإن الهدف من هذه الدراسة هي فك الغموض على هذا الجانب

– الشتات في المعلومات وتشعب المواضيع خاصة بين الحكومات الأربعة المراد دراستها

– ولن تكون هذه الدراسة الأخيرة ستفتح الأبواب أكثر للبحث في هذا الموضوع

الإشكالية:

تعددت التيارات الفكرية والسياسية في فرنسا بعد نهاية الحرب الأولى والتي بدورها كان لها أثر على مستعمراتها ومن بين هذه التيارات النزعة الاشتراكية التي تطورت بشكل مباشر في الجزائر في فترة الأربعينات حتى بداية الخمسينات مع اندلاع الثورة المسلحة

فإلى أي مدى ساهم التيار الاشتراكي في توطيد الاستعمار في الجزائر؟

وكيف كان موقفه من اندلاع الثورة التحريرية وما هي القوي السياسية والاتجاهات الفكرية التي شكلت هذا التيار وكيف نظمت الثورة التحريرية لاندلاع من أجل الحرية والنصر والاستقلال ؟

وكيف تعاملت الجمهورية الرابعة مع هذه الثورة ؟

الخطة:

وقد قسمت هذا العمل إلى ثلاثة فصول نظرية، يحوي كل فصل منها على ثلاثة مباحث بما يخدم الموضوع، معتمدة على الخطة التالية:

الفصل الأول: ماهية الاشتراكية وانقساماتها وأقطابها وأهم روادها

المبحث الأول: تعددات مفاهيم الاشتراكية

المبحث الثاني: أبرز المنظرين للاشتراكية

المبحث الثالث: اليسار الاشتراكي الفرنسي من نهاية الحرب العالمية الثانية

الفصل الثاني: قيام الجمهورية الرابعة وموقع التيار اليساري الاشتراكي الفرنسي

المبحث الأول: الجمهورية الفرنسية الرابعة 1947م وقيامها

المبحث الثاني: أهم الحكومات الاشتراكية في تلك الفترة 1954 – 1958م

المبحث الثالث: الطريق نحو الانحطاط 13 ماي 1958م

الفصل الثالث: الإعداد والتحضير للثورة والموقف الفرنسي منها

المبحث الأول: الإعداد والتحضير للثورة وخلفياتها

المبحث الثاني: مواقف بعض التيارات الجزائرية من اندلاع الثورة التحريرية

المبحث الثالث: موقف الحكومات الفرنسية من اندلاع الثورة الجزائرية

المنهج المتبع :

للإجابة عن الإشكالية التي تتمحور حول العديد من تساؤلات إتباعنا المنهج الذي يقضيه طبيعة موضوعي :

– المنهج التاريخي الوصفي الذي يهتم بوصف الأحداث وتسلسلها كرن ولوجيا لأن موضوع البحث جملة من الأحداث والمتغيرات المتتالية في مسار الثورة الجزائرية

المنهج التحليلي:

قد اعتمدت في دارسة المادة العلمية وتحليلها البحث عن الحقيقة موقف اليسار الاشتراكي الفرنسي من الثورة

واستخلاص أسباب فشل الحكومات الفرنسية وإحباطها في خنق الثورة

المصادر والمراجع:

اعتمدنا في بحثنا هذا على عديد من المصادر، كان أهمها:

1– بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر 1954م، تر مسعود حاج مسعود، ط 2، دار الشاطية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

2– الغالي غربي :فرنسا والثورة الجزائرية 1959م إلى 1962م ط1، غرناطة للنشر

وكذلك مجموعة من المراجع، كان أهمها:

1– سليمان شيخ الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين، تر محمد حافظ الجمالي، ط 1، دار القصبة، 2003.

2– عبد مقلاتي: تاريخ السياسي لثورة الجزائرية 1954–1962، ج2، شمس الزيبان لنشر وتوزيع، الجزائر 2013

أهم الصعوبات :

لا يخلو أي بحث أكاديمي من صعوبات تواجه وأهمها:

1- نقص التجربة في ميدان البحث العلمي وخاصة أثناء جمع المادة العلمية مما كان له الأثر الكبير في ضياع وتبذير وقت

2- وكذلك أن موضوعي لم يدرس من قبل بالنسبة لصعوبة المصلحات العلمية وكيفية تعامل مع المادة العلمية

3- كذلك أن موضوعي لا يخلو من مفكرين وفلاسفة أي اختلاط التاريخ بالفلسفة وصعوبة انتقاء الحدث التاريخي

4- إضافة إلى جائحة كوفيدا 19 وغلق المكاتب وصعوبة التنقل وغلق المواصلات بين الولايات.

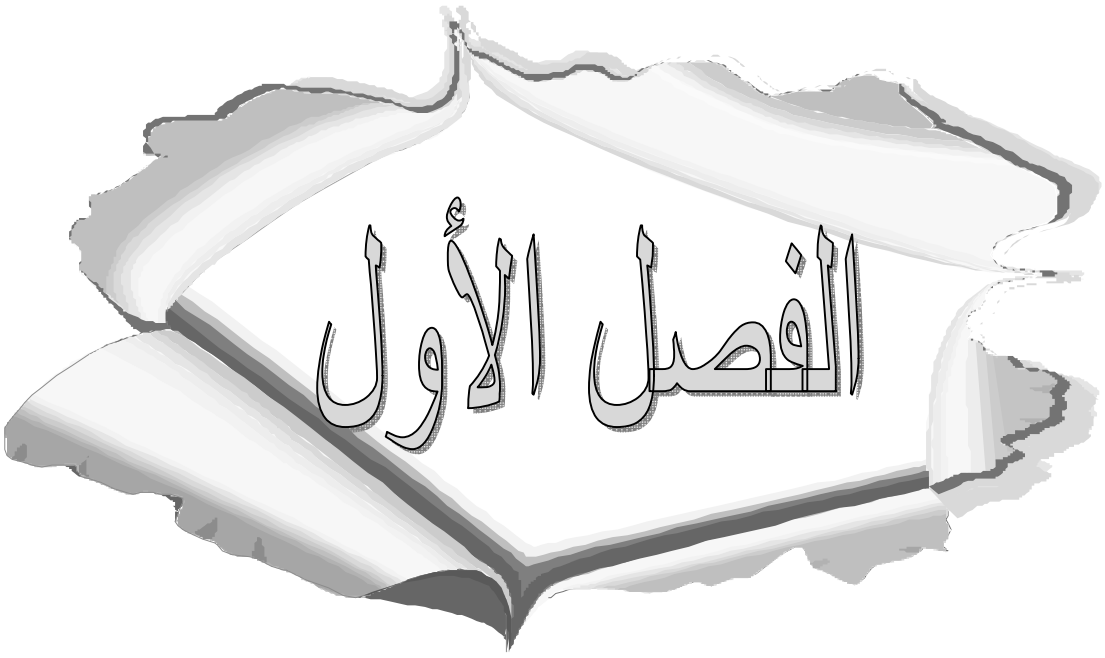

الفصل الأول: ماهية الاشتراكية وانقساماتها وأقطابها وأهم روادها

المبحث الأول: تعددات مفاهيم الاشتراكية

المبحث الثاني: أبرز المنظرين للاشتراكية

المبحث الثالث: اليسار الاشتراكي الفرنسي من نهاية الحرب العالمية الثانية

.

الفصل الأول :ماهية الاشتراكية وانقساماتها وأقطابها واهم روادها :

المبحث الأول: تعدد مفاهيم الاشتراكية

مفهوم الاشتراكية

عرفت الاشتراكية على أنها نظام يقضي بإلغاء الملكية الفردية ، بمعنى أنه لا يجوز للفرد أن يمتلك أرضا أو معملا أو أي ثورة تحتاج في استغلالها إلى عمال وعمل، وعليه يجوز للفرد أن يمتلك أدوات وغرض الاشتراكية مجرد ايجاد الحرية الاقتصادية حتى تتساوى الفرصة بين الناس في الإثراء، فيلغي مبدأ الإرث، لأن وجوده ينافي الحرية الاقتصادية التي تتطلب أن يولد الناس متساويين لا يمتاز أحدهم على الآخر بغير مميزاته الطبيعية[1].

أما تعريف جوزيف شوم بيتر joseph Schumpeter الاشتراكية يعرفها كتالي

هي تلك القيم الاجتماعي الذي تكون فيه وسائل الانتاج والقرارات الخاصة بكيفية الانتاج وما هي السلع التي[2] تنتج، ومن أهم الذين يحصلون عليها ومسيطر عليها من قبل السلطة العامة بدلا من الشركات ذات المليكة الخاصة، فكل ما نعنيه بالسير نحو الاشتراكية هو رحيل شؤون الشعب الاقتصادية من الدائرة الخاصة إلى الدائرة العامة اما تعريفها في اللغة العربية : فكلمة الاشتراكية مأخوذة من الاشتراك، اشترك القوم في كذا أي تشاركوا .

والاشتراكية موجودة حيثما وجد التعاون، والعمل المشترك، من اجل تحقيق المنفعة الاجتماعية [3].

---

[1]– سلامة موسى: الاشتراكية، ط 1، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2012، ص 18

[2]– جوزيف شومبتير: الرأسمالية والاشتراكية والديمقراطية، تر حيدر حاج إسماعيل، ط1، المنظمة العربية، لبنان، 2011، ص 15

[3]– جوزيف شومبيتر :المرجع السابق: ص19.

وقد انقسمت الاشتراكية لعدة أقطاب منها

الاشتراكية العلمية الماركسية :

تناولت الماركسية الاشتراكية ليس على المستوى القيمي، بل على مستوى العلوم الاقتصادية والاجتماعية، وطبق لمنهجها المادي الجدلي والمادي التاريخي الذي هو محصلة تطبيق الأول على التاريخ ومضمون الاخير، أن البنية الفوقية الفن والفلسفة والأخلاق والنظم السياسية مجرد عاكس للتطور الجدلي الحادث في البنية التحية أسلوب الانتاج الذي يضم النقضين أدوات الإنتاج وعلاقات الانتاج، وهو ما يعبر عن نفسه في صورة صراع طبقي بين الطبقة التي تمثل أدوات الإنتاج وهذا التطور يتم عبر أطوار هي الشيوعية البدائية فالعبودية، فالإقطاع الرأسمالية الشيوعية وأولى مراحلها الاشتراكية وفيها يجب الإلغاء السامل للملكية الخاصة والفرد لكل أدوات الانتاج.[1]

فلقد جاء كفاح "**ماركس**" و"**انجلز**" من خلال طرح هذه الاخيرة بهدف إظهار عيوب الرأسمالية، وبهدف اسقاط الدولة البرجوازية وصياغة استراتيجية وتكتل سياسي طبقي نقيض لبناء دولة اشتراكية علمية، فلم يكن هذا حلما انما هو عمل فني وعلمي ينسج اولا من الجوانب الموضوعية التي ليست لها القوى العاملة ،المنتجة على انها يمكن ان تتطور وترتقي إلى هذا البناء في مواجهة البرجوازية [2].

الاشتراكية الطوباوية:

هي رد على حركة التمدن التي حصلت خلال الثورة الصناعية، جراء الهجرة الجماعية لأفراد الطبقة العاملة الى مراكز المدن فيقول ان الفلسفة السياسية والاقتصادية لا تضمن

[1]–علي صبيح التميمي: الدولة الفلسفة الاشتراكية ج 2، دار الجد للنشر والتوزيع د.م .ن، ص 114.

[2]–عبد الصمد سعدون الشمري: النظرية الحديثة ، ط1، دار الحماد للنشر ،الاردن ،2012 ، ص 150 .

للعمال ملكية وسائل الانتاج، فقد كانوا يهدفون إلى تقوية الاقتصاد عن طريق اعادة تقسيم الثروات بالتساوي فلا يتحسن المجتمع الا اذ تحسنت المعيشة[1].

بهذه الصيغة أو تلك فهي لا تحقق الاشتراكية ،بل تعيد إنتاج المجتمع الرأسمالية وهذه الفكرة هي التي حكمت نقد "**ماركس**" و"**انجر**" لمختلف الافكار والرائحة حينما كتب البيان الشيوعي" سنة 1884م، فقد نقدا الاشتراكية الاقطاعية [2]التي التعبير عنها إعادة طرح لرؤية طبقة انتهت [3].

الاشتراكية البرلمانية:

وتعني بالسيطرة الجماعية على وسائل الانتاج اذ أن اتخاذ العمل الاشتراكي تتفق مع الشيوعية لكونهما ثورتين تشيران، الي العمل المباشر في التغيير الجذري ووصولا الى الاشتراكية ولترفض كلا منهما العمل، غير مباشر لبلوغ الاهداف .

ان الاشتراكية البرلمانية تعتقد بالطريقة الديمقراطية لإنجاز الهدف الاشتراكي وتعرف بانها السياسة ،التي تهدف الى ضمان توزيع افضل للثروة مما سائد في ظل الرأسمالية وذلك من خلال عمل السلطة، وابرز نوع من الاشتراكيات هي المدارس الاشتراكية المعرفة بالاشتراكية الفابية[4].

المطلب الخامس :الاشتراكية الديمقراطية أو الإصلاحية

[1]- مراد دياني: مساواة كرامة انسانية ،طوباوية العدالة ،ط1 ، د ، ن ، لبنان ، 2016 ، ص 42.

[2]–الاقطاعية: هي نظام سياسي اجتماعي اساسة اقتصاديات الريف ويتم تثبيت السلطة في انواع الاقاليم شبه مستقلة ويطلق عليها اسم الاقطاعيات وهذا النظام في اوروبا القرنين 12–13وكان كبار الملاك طبقا ا لهذا النظام يحيزون الارض ثم يعهدون ال المزارعين او رقيق الارض لاستغلال ولائهم لإقطاعي ، والقيام بمهام عسكرية ،انظر: يحي محمح بنهان: معجم مصطلحات التاريخ ، دار يافا العلمية للنشر ، الاردن ، 2005 ، ص 297.

[3]– فريدريك انجلز: الاشتراكية الطوباوية والعلم، ط1، دار الفارابي، لبنان، سنة 2013، ص 10.

[4]– عبد الصمد سعدون شمري: المرجع السابق: ص155 .

فقد نشأت الاشتراكية من النضالات ضد المجتمع الرأسمالي وضد الاستقلال والقمع والحرب ، وهب تدعو للحرية والمساوات من اجل التضامن لجميع الافراد .

التي تقر بإتباع الطرق السلمية والتدريجية للتحول نحو القيم الاشتراكية ، حيث تؤمن بأن الانتقال إلى الاشتراكية يتم عن طرق الديمقراطية، عن طريق الديمقراطية، عن طريق توعية الجماهير بالفكر الاشتراكي وتبني للحركة الاشتراكية ان تهتم في إدارة دفعة الحكم عن طريق الانتخابات البرلمانية ،وان تكون فاعلة في إصدار التشريعات الاصلاحية التي تؤدي إلى احداث التغير المرتقب في هيكل، الاقتصاد وفي التركيب الطبقي وبالتالي فالدولة ضرورية وان التحول الاشتراكي لا يحدث كما في حال الثورة بل أنه يتم تدريجيا، ويوج أهم الرواد فرنسا[1].

الاشتراكية الفابية:

وهي تهدف الي تأسيس مجتمع يحقق عدالة الفرد ،ويلغي امتيازات الطبقات واحتكارها للقوة الاقتصادية وذلك عن طريق الملكية الجماعية والادارة والدمقراطية السياسية ،وكانت الجمعية تؤمن بالمساواة في حق المواطنة بمعنى الكلمة ونشر الافكار الاشتراكية ،عن طريق عقد الاجتماعات والقاء المحاضرات مساعدة العمال على تحقيق العدالة [2].

إن **الفابيون** عن غيرهم من تنظيمات الاشتراكية، وهو إلزام الجميع بأفكار الاشتراكية ومن ثمة السعي إلى الدخول في البرلمان لتطبيق هذه الأفكار، فضلا على تقديم وتحفيز السلطة التشريعية بإدارة لتبنى الأتور الاشتراكية كهدف المنشود للمجتمع كما انها تطرح

[1]– ليرم: سلسلة محاضرات مقياس تاريخ الفكر السياسي، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قسنطينة، ص 3.

[2]–جورج برنارد: مقالات في الاشتراكية الفابية ، تر محمد عبد الله الشفقي ، ط1 ، دار القومية للطباعة والنشر، ص 15.

حلول لتحقيق الاهداف الاشتراكية ، منها البدا كحد ادنى للعمل وتوفير الراحة وضمان الاجتماعي [1].

ومن خلال ما تطرقنا اليه حول ماهية الاشتراكية تطورية ،يستطيع مواطنوا للدولة من خلالها اذا ما استخدموا السلطة السياسية ان يحصلوا وبشكل مناسب على انجازات يتحقق بها العديد من اهداف المجتمع الاشتراكي[2].

[1]–عبد الصمد سعدون الشمري: المرجع السابق: ص 165.

12–علي صبيح التميمي: المرجع السابق: ص 167.

المبحث الثاني: أبرز المنظرين للاشتراكية

المنظر كارل ماركس :

"**كارل ماركس**" أن ماركس ونشاطه الفكري والعلمي ،يمثل انعطاف في تاريخ اليسار، إذا أمكن له يحقق نجاحا باهرا في المزج بين ثلاث تيارات فكرية كبرى، ظهرت على المستوى الأوروبي، في القرن التاسع عشر وقد تمثلت هذه التيارات الفكرية بالفلسفة الألمانية ،والاقتصاد السياسي الانجليزي ،والاشتراكية الفرنسية يبدو أن الذي ميز "**كارل ماركس**" في عالم التيار من غيره، وهو رؤيته الخاصة للاشتراكية، فقد كانت الاشتراكية مفردة بدأنا نسمعها بعد سنوات قليلة من ثورة عام **1789م** وقد تمثل جناحاها الرئيسيان بالاشتراكية الأخلاقية وجناح الشيوعية الثورة ،فلم يكن ماركس مجرد منظر أو مفكر في حقل الفلسفة والاقتصاد وعلم الاجتماع، لكنه أمضى شطرا كبيرا من حياته في النضال العلمي من أجل تحقيق أهدافه وتطلعاته للاشتراكية والشيوعية التي أمن بها وفي الحقيقة، فإن جانبا هاما من أهمية "**كارل ماركس**" في تاريخ اليسار يعود إلى توحيد "**البروليتاري**" وبث الوعي بين أفرادها.[1]

حيث يفسر أن تطور الرأسمالية بالذات يهيئ لمجيئي مجتمع اشتراكي، وهيئ القوى المادية التي تضمن انتصار المجتمع الجديد، لا يعود هذا المجتمع يظهر كمجرد محصلة لأحلام الناس بل كناتج المنطقي لتطور التاريخ البشري هكذا يمثل البيان الشيوعي شكلا أسمى من الوعي البروليتاري، يعلم العالمة أن المجتمع الاشتراكي سوف يكون ناتج صراعات الطبقي ضد البرجوازية[2].

---

[1]– محمد ملا عباسي: لجاد صفار هراندي، اليمين واليسار ،ط1، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، سنة 2017، ص ص 60،61.

[2]– أرنست ماندل: مدخل إلى الاشتراكية العلمية، تغرسان مجاد وكميل واغر، ط1، دم.ن، سنة 1977، ص 42.

وقد **أشار** "**كارل ماركس**"[1] مقولته في بيان الشيوعي حيث كان يشرح ان النضال الطبقي قد ينتهي إما يتحول ثوري للمجتمع وإما بهلاك كلتا الطبقيتين المتصارعتين،

وقد توصل ماركس لهذا الاستنتاج على اساس خبرة سقوط المجتمع الروماني العبودي، ولم يستطع "**انجلز**" ان يصيغ صياغة اخرى لنفس الفكرة حيث تحدث في احتمالات المستقبل البشرية ،[2]اما الاشتراكية او البربرية .

وبرى كذلك ان العناصر الاساسية وجوهر المجتمع الاشتراكي، يمكن في الاتحاد السياسي مع غير السياسي لكنهما عنصران اساسيين كما يتطلب المجتمع الذين هم من الافراد واسر الطوائف والنقابات العمالية والفلاحية ،والتي تؤلف عادة الاغلبية في ترسخ البناء الاشتراكي [3].

[1]– كارل ماركس: (1878م– 1883م) مؤسس فلسفة المادية الجدلية والمادية التاريخية والاقتصاد السياسي ولد في ألمانيا التحق بجامعة بون، وبرلين تأثر بأفكار هيجل ومن خلال دراسته للاقتصاد السياسي ومشاركته في الأحداث الثورية في ألمانيا وفرنسا أكتشف لأول مرة الدور التاريخي للبسروليتاريا اصدر العديد من الكتب والابحاث انظر غازي الصوراني مدخل إلى الفلسفة الماركسية ط1، د.د.ن، غزة ، ص 2018، ص 30.

[2]- توني كليف: عصر الثورة الماركسية الجديد ، تر اشرف عمر ط 1،مركز الدارسات السابقة ، دس ، ص12 .

[3]– عبد الصمد سعدون الشمري: المرجع السابق ،ص، ص 151 ،152.

المطلب الثاني: المنظر انجلز

ويرى المنظر " **انجلز**" :

الاشتراكية من حيث محتواها هي قبل كل شيء ناتج وعي المتناحرات الطبقية السائدة في مجتمع اليوم بين مالكين وغير مالكين، و رأسماليين ومن جهة أخرى إنتاج الفوضى المهيمنة على الانتاج ،إلا أنها بوجهها النظري تظهر بادئ الأمر كاستمرار أكثر تطورا وأكثر اتساق للمبادئ، التي وضعها كبار فلاسفة الأنوار الفرنسيين في القرن الثامن عشر، وككل نظرية جديدة لابد أن تعتمد على رصيد الأفكار السابقة رغم جذورها تمتد عميق إلى الوقائع الاقتصادية المادية.[1]

وأن المجتمع الجديد مبنيا على أسس التي قامت عليها الرأسمالية، وهذا ما أدى إلى تدمير النظام الرأسمالي حتى يتوجب قيام مجتمع جديد على أنقاض هذا النظام يكون متحررا، هذا يعنى أن نمط الانتاج الاشتراكي يجب أن يتميز أولا أنه مجتمع منظم أي متحرر من فوضى الانتاج، كما أنه متحرر من الأزمات أي أنه لا ينقسم إلى شقين حيث تقوم طبقة باستغلال طبقة تسوده تنظيم الانتاج .[2]

ويقول "**فريدريك انجلز**"[3] أن بعد وفاة "**كارل ماركس**" أن الدولة الاشتراكية التي رسمها ماركس في إطار البروليتارية السلطة، كان هدفها تحويل وسائل الانتاج إلى ملكية الدولة تم بعد ذلك تقضى على نفسها بوصفها بروليتاريا، ولتقضي بعد ذلك على الفوارق الطبقية متجاوزا مفهوم الفوضوية لا تؤدي إلى أي صراع طبقي، وهو ما يعنى أن المجتمع الطبقي

---

[1]– فدريديك انجز: المصدر السابق، ص 73.

[2]– بوخارينبريوبواجنسكي: ألف باء شيوعية، ط1، د م .ن، دس .ن، ص 34.

[3]– فدريدريك انجلز: ولد سنة 1820م اشتراكي وفيلسوف ألماني، اشترك مع كارل ماركس في وضع البيان الشيوعي 1848م ونشر الرأسمال بعد موت مؤلفه توفى سنة 1895م انظر: موسوعة مشاهير وعضاء وشخصيات من التاريخ، ط 1، دار البرهان القاهرة، 2005م، ص108 .

يحتاج إلى دولة منظمة تستثمر هذا الصراع، الناجم عن ظروف القمع بأسلوب الإنتاج (عبودية، عمل مأجور).

فحين تصبح الدولة الممثل الشرعي للمجتمع تزول الصراعات بعد أن تزول السيطرة الطبقية والصراع في سبيل البقاء الفردي، أي الصراع فوضى الانتاج فلا يبقي ما ينبغي قمعه.[1]

المطلب الثالث: المنظر لينين فلاديمير

المنظر "**لينيين**" أما بالنسبة لنظرة فلاديميرلنينين[2]حول الاشتراكية من خلال قوله يقول أنه لا يمكن أن نتصور الاشتراكية دون سير رأسمالي كبير قائم على أخر اكتشافات العالم الحديث، ولا يكمن تصورها دون تنظيم مبرمج تضطلع به دولة يخضع عثرات الملايين من البشر فيها بمستوى واحد من الانتاج والتوزيع، لقد تكلمت عن ذلك، نحن الماركسيين، وليس جدوى في إضاعة ثانية في التحدث إلى أناس لا يفهمون.

فلا يمكن أن تتصور الاشتراكية دون أن تكون البروليتاريا ،هي التي تحكم الدولة هذا ألف، باء أيضا وقد سلك التاريخ طريق خاص بحيث ولد عام 1917م فلقتين من الاشتراكية ،لا تربط إحداهما بالأخرى تعيشان جنب إلى جنب، ألا هو أمانيا وروسيا.

[1]– المصدر السابق: فديريك انجلز، ص 78.

[2]– فلاد يمير لينين: أليشى أوليانوف المعروف ب(لينيين) عاش 22أفريل 1870م إلى 21جانفى 1924م ثوري روسي كان قائد الحزب البلشفية البلشفية كما أسس المذهب اللاتيني السياسي لينين رفع شعار الأرض والخير والسلام ولعل أول محاولة لينين لتصدير الاشتراكية الثورية كان طريق غزو بولندا وتمثل الفكر الينيني في تصدير الثورة إلى غرب أوروبا إلى فرنسا وألمانيا أنظر: قاضي هشام: الموسوعة الذهبية لا شهر المصطلحات .ط1، دار الجزيرة للنشر والتوزيع، 2010، ص 351.

فقد كانت ألمانيا وروسيا عام 1917م تجدان على أبرز وجه التحقيق المادي للشروط الاقتصادية والاستنتاجية الاقتصادية، لقيام الاشتراكية من جهة والشروط السياسية من جهة ثانية.[1]

وإن قيام ثورة بروليتارية ناجحة في ألمانيا، سوف يكسر فوزا وسهولة بالغة أي استعمار يؤدى إلى الانتصار الأكيد للاشتراكية العالمية دون أي صعوبة إذا كان ثمة فوضويون اشتراكيون ثوريون يساريون يفكرون بطريقة نرجسية ويقولون أنه لا يجوز لنا نحن الثوريين أن نتعلم من الاستعمار الألماني، فلا ينبغي إلا أن نقول لهم إن الثورة التي احتضنت واتخذت هؤلاء الأشخاص على محمل الجد سوف تنهار حتما عن استحقاق.[2]

ويرى أيضا في كتابه الدولة الثورة موضحا مجمل فكر "**ماركس**" "**انجلز**" حول الدولة الاشتراكية بقوله << أن الدولة هي بؤس الفلسفة رابطة لإمكان فيها للطبقات المتصارعة.

وإن الثورة عند "**ماركس**" تعد تحالف بين العمال والفلاحين المواطنين العاديين طبقة (الفقراء خاصة) على أن تكون القيادة البروليتاريا[3] العمالية الادارة الصناعة في وضع طبيعي، يؤهلهم من التحرر من وسائل الأوهام التي قد تعانى منها بعض البرجوازيات الصغيرة وإن الحالة المقارنة الفكرية بين ما هو حديث وقديم، قد أثرت في أفكار "**ماركس**" حيث جعل من الدولة الهيغلية تحديدا للحق والحرية.[4]

---

[1]– لينين وأخرون: مرحلة الانتقال إلى الاشتراكية قضايا الانتقالي، تر فواز طرابيلي، ط1، دار الصليعية بيروت، 1962م، ص ص 29–30.

[2]– لينين واخرون: المصدر السابق: ص 31.

[3]– بروليتاريا :تعنى الطبقة العاملة والكادحة في المجتمع وكثيرا ما تشتغل هذه الطبقة في الأعمال الشاقة واليدوية ويكون دخلها أقل بكثير من الجهد الذي تبذله فالبروليتاريا بكل بساطة تعنى طبقة العمال الكادحة والبسيطة التي تشتغل دور فعال داخل المجتمع ولا تحصل على مكانة الازمة انظر: المرجع اقاضى هشام: الموسوعة الذهبية، ص 125.

[4]– لينين وأخرون: المصدر السابق ص 31.

المطلب الرابع :المنظر ليون تروتسكي

حيث يقول "**تروتسكي**"[1] إن النضال لا جل الاشتراكية يتطلب سياسية عالمية ،إذا لم يكن إلا بمواجهة الدور القيادي الذي تلعبه الإمبريالية في المعسكر الرأسمالي، وأن سياسة قومية من حيث الجوهر حتى أن كان قادها أن يقوموا بالوضع العالمي فلا يكمن التوهل إلى الحد الجدي من الأخطاء المحتومة، إلا بمواجهة مستعمرة بين خط أممي من جهة ونشاط عملي داخلي الحركة العمالية العالمية من جهة أخرى .

ويقول تروتسكي في مدرسته إن ثمة قائد دائم في المسائل الكبرى بأن يضع المرء نفسه على المستوى التاريخي فمنذ نصف قرن، بدأت أزمة الرسمالية مع حرب **1914 م** مرت الحركة العمالية بمحن هائلة وقد احتفظت الاشتراكية، بمواقع قوية في أوروبا بينما لم تتطور في العديد من المجتمعات التي تكونت كرد فعل على سياسة الاشتراكية.[2]

وقد ارتبط " **ليون تر وتسكي** " بالاشتراكية: لأنه ظل يدافع عن الثورة الاشتراكية بالنضال السياسي والنظري والأدبي، كحل جذري وحيد لمعاناة عشرات الملايين من الفلاحين العمال والمهمشين الروس من الاستغلال والاضطهاد والقمع ،اخذ يخوض في سجالات نظرية وسياسة أولا ضد الأفكار الإصلاحية التي دعت للنظام القيصري راعي الاقطاع الرأسمالي وادخال اصلاحات فيه إسقاط وثانيا ضد أفكار وممارسات الإرهاب الفرد ،الذي تستدل نضال الجماهر ولا تؤدي في نهاية المطاف إلى توطيد أركان النظام.[3]

---

[1]– ليون تروستكي: ولد عام 1879م في خرسون من مشاهير رجال الثورة الروسية وهو رفيق لينين، ومفوض الشعب عام (1918–1920م) فقد اشترك في الثورة عام 1918م نظم الجيش السوفياتي وعين وزيرا للشؤون الخارجية تحت لواء لينين نفاه ستالين فأخذ يدعوا إلى الشيوعية المتطرقة، اغتيل في المكسيك سنة 1940م أنظر موسوعة مشاهير وعضاء وشخصيات من التاريخ ط1، دار البرهان القاهرة، 2005، ص 24.

[2]– اسحاق دوتشر: النبي المنبوذ تروتسكي 1929–1940م، تر، كميل قيصر داغر، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر مصر، ص ص 10، 11.

[3]– ليون تروتسكي: حياتي السيرة الذاتية، تر، أشرف عمر، ج1، رواف للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 05.

فقد توقع "**تروتسكي**" في نظريته عن الثورة الدائمة أنه لا يمكن للبروليتاريا بعد أن تتولى على السلطة الاكتفاء، بتحقيق المهام التاريخية للثورة الديمقراطية، البرجوازية، بل عليها أن تبادر إلى الاستغلال الرأسمالي والبدء ببناء مجتمع اشتراكي، وهو ما حدث في روسيا بالفعل بعد أكتوبر **1917م**.

المبحث الثالث: اليسار الاشتراكي في فرنسا من نهاية الحرب العالمية الثانية

المطلب الاول :البوادر الاولى لتأسيس الجبهة الشعبية الفرنسية

لم يكن بناء وتأسيس الجبهة الشعبية الموحدة والشاملة ضد الفكر الفاشي بالمهمة السهلة ، فلقد كان على فرنسا التغلب على العقبات لضمان نجاحها وتحقيقها على اتم وجه ففي **مؤتمر** "**تولز**" الذي عقب الحزب الاشتراكي**1935م** قد وافق ما يزيد ثلث النواب الى اللجنة العالمية لمقتومة الفاشية [1].

في عام **1935م** بعد النكبة الالمانية تبنى الكومنترن استراتيجية الجبهة الشعبية التي لاتزال اساس شمل الاحزاب الشيوعية الغربية حتى اليوم، لقد تم اختيار هذه الاستراتيجية لأسباب خاصة سياسة روسيا الخارجية اذ كان ستالين يأمل من اعاقة الغزو النازي الالماني لروسيا، عن طريق تحالف مع القوى الاشتراكية في بريطانيا وفرنسا [2] .

أولا: وصول الجبهة إلى الحكم

ففي وصول فرنسا ضمت الجبهة الشعبية ،الاشتراك الشعبية الاشتراكين والشيوعين وعندما وصلت الحكومة الجبهة الشعبية بقيادة " **ليون بلوم**" [3] إلى الحكم في الانتخابات البرلمانية **1936م** وجدت نفسها حتى قبل تكرسيها في مواجهة من الاضرابات الجماهرية

هنا نفذ "**بلوم**" بعض الإصلاحات لأن تعاقب الحكومات الفرنسية ، وضعفها أمام سطوة المستوطنين إلى عجز الادارة على حل المشاكل وخاصة حل مشكل الجزائر المحتلة

---

[1]–احمد بهاء عبد الرزاق: الجبهة الشعبية الفرنسة ودورها السياسي في فرنسا 1935م– 1948 م مجلة كلية التربية والعلوم الانسانية العدد 18 ، 2015 قسم التاريخ ،ص 350.

[2]–المرجع نفسه ، ص 354.

[3]– بلوم ليون: سياسي وكاتب ولد في باريس 1872م– 1950م رئيس فرع الاشتراكية الفرنسية ترأس حكومة الجبهة الشعبية 1936–1938 م ثم رئيس للحكومة الفرنسية في ديسمبر 1946م، أنظر: أحمد بهاء عبد الرحمان المرجع السابق: ص .368

المعقدة وبعد مجيء هذه الجبهة للحكم عاد الأمل يراود الجزائر خاصة وأن عودها كانت سخية خلال الحملة الانتخابية، ظهرت بعض المشاريع الإصلاحية لصالح الأهالي المسلمين من بينهما إعادة بعض مشروع "**بلوم فيوليت**" والذي يقضى إصلاحات جديدة للجزائر خاصة الحقوق السياسية.

ولكن كل هذه الإصلاحات والوعود كاذبة فإن دعم حكومة الجبهة الشعبية لمطالب الجزائريين كان حبرا على ورق، بعد مد وجزر لهذا المشروع دون نتيجة .

وإن ورقة المحافظة على الأحوال الشخصية مع التمتع بالمواطنة الفرنسية كانت مجرد سياسة فرنسية لكبح سماح الحركة الوطنية ،وعلى أسسها المطالب الاستقلالية

فقد انتهت سياسة المماطلة التي انتهجتها حكومة الجبهة الشعبية إلى نتيجتين

- تخوف الجبهة الشعبية من تحمل المسؤولية التاريخية للمصادقة على هذا
- المشروع، فقد تعتبر سياسة المماطلة والاحتواء هذه وسيلة لتحقيق
- الأهداف دون المساس بمصلحة فرنسا ومن ورائها غلاه المستوطنين.[1]

1- أخميس مدور: مشروع فيولت: اصلاحات ضائعة بين تماطل حكومة الجبهة الشعبية: المرجع السابق: ص 139.

الفصل الثاني: قيام الجمهورية الرابعة وموقع التيار اليساري الاشتراكي الفرنسي

المبحث الأول: الجمهورية الفرنسية الرابعة 1947م وقيامها

المبحث الثاني: أهم الحكومات الاشتراكية في تلك الفترة 1954م – 1958م.

المبحث الثالث: الطريق نحو الانحطاط 13 ماي 1958م

الفصل الثاني: قيام الجمهورية الرابعة وموقع تيار اليسار الاشتراكي الفرنسي :

أولا: الجمهورية الفرنسية الرابعة 1947م وقيامها:

بعد الحرب العالمية الثانية كانت الجمهورية الفرنسية الثالثة، قد فقدت هيئتها بسبب الحرب الت قامت ضد المانيا ، لذلك ظهرت عدة احزاب مناهضة لسياستها مثل الحزب الاشتراكي والشيوعي والحركة الجمهورية الشعبية من هنا قررت فرنسا اجراء انتخابات لان هذه الاحزاب لم تكن منتخبة وقد جرى ذلك في 21-اكتوبر 1945م ومثلت هذه الاخيرة النشأة الاولى للجمهورية الفرنسية ، والبداية الاولى او قيام الجمهورية الفرنسية الرابعة من 1946-1958، في ظل الدستور الجمهوري الرابع [1].

1- تأسيس الجمعية لأولى :

تم اجراء الانتخابات في 21 اكتوبر **1945م** وقد افرزت نتائجها عن فوز الحزب الشيوعي والحز الاشتراكي والحركة الجمهورية ، وهذا ما سمح لهذه الاحزاب ان تمثل الجمعية التأسيسية وتعمل ارساء دعائم الحكومة الجديدة حيث انتخبت الجنرال ديغول رئيسا لها، لكن اختلاف هذه الجمعية جعل اعداد دستور جديد يمون صعبا فالجنرال ديغول اراد غرفتين الاولى عليا والثانية سفلى إلى أن هذه التركيبة بدأت مفتقرة للوحدة والتشكيل التي تطلبها صيغة الاعلان ومن هنا استبدلت وقاموا بالانتخاب مرة أخرى[2].

2- تأسيس الجمعية الثانية: بعد فشل الجمعية الأول في سن دستور دعت الحكومة الفرنسية للانتخابات من جديد، وقد تم ذلك في جوان **1946م** لم هذا الدستور متغير

---

[1]- الموقع الالكتروني: Http://wikipedia rag/quarter %c3%AsMOR%APublic .

[2]- رشيد الجزراوي: الحماية الدولية والاقليمية لحقوق الانسان ، ط1 مركز الكتابات الاكاديمي ، دس ،ص 50.

بالكثير على الأول فان الانتخابات في 13 اكتوبر **1946م** قد ثبتته بشكل نهائي هنا قد مثل هنا الدستور الجمهورية الفرنسية الرابعة [1].

على الرغم من التعديلات التيارات على الدستور بشكل خاص ،تقوية السلطة التنفيذية للحكومة الا ان عدم الاستقرار احدثت لها عدة تغيرات خاصة بحكومتها . [2]

فكانت السنوات **1947م** إلى **1958م** سنوات الجمهورية الرابعة فقد بفشل مشروع الجمهورية الشعبية القائمة على التحالف الأحزاب المشتركية في المقاومة، الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي وحزب الحركة الجمهورية الشعبية بسبب رفض مشروع دستور **1946م** ثم اعتماد دستور **1947م** الذي حطم الجمهورية الرابعة ،حتى نهايتها **1958م**، فقد كانت حركة الجمهورية الشعبية قد اتخذت مبكرا القرار بتفكيك الجبهة المعادية للفاشية في حين الاشتراكيون مترددين لبعض الوقت.[3]

3- الازمات التي شهدتها فرنسا:

فلقد شهدت فرنسا عشرين أزمة وزارية كما تعاقبت أربعة حكومات في الفترة من **1954م** إلى **1958 م** يضاف إلى ذلك رئيسا وزراء منتدبين بصفة مؤقتة.

حاولت شتى الأنظمة التي تعاقبت في عهد الجمهورية الرابعة حل المعضلة الجزائرية، بواسطة السلاح والحال أنها قضية سياسية متعلقة بتصفية الاستعمار، ولقد أخطأت تلك الأنظمة خطأ فادحا في تحليل للوضع وتقديرها لقدرات الشعب الجزائري على الاستعمار في

[1] – رشيد الجزراوي: المرجع السابق ، ص 51 .

[2]– مسعود الخود: الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ج1 ، لبنان ، 1999 ، ص 333.

[3]– سمير أمين: مذكراتي الجمهورية الفرنسية الرابعة، ج1، دار الساقي بيروت، 2006، ص 193.

الكفاح المسلح كما أخطأت في تقدير نوع العلاقات السياسية والاقتصادية، التي كان في إمكان فرنسا إقامتها مع الجزائر المستقلة.[1]

[1]– عفرون محرز: مذكرات من وراء القبور، تر حاج مسعود مسعود، ج1، دار هرمة، الجزائر، 2008، ص 453، 45.

المبحث الثاني: أهم الحكومات الاشتراكية في تلك الفترة من 1954م إلى 1955م

1- الحكومة الأولى "منديس فرانس بيار"[1] جوان 1954إلى فيفري 1955م

فلقد كشف الاطلاع على الأرشيف أنه خلال فترة الاندلاع لم يكن "**لاما نديس فرانس**" ولا" **فرانسوا ميترا**" مطلعان شكل دقيق على حقبة الوضع فقد كانت الخلافات الداخلية بين الأجهزة المدنية والعسكرية تجعلها غير قادرة على تقديم، رؤية واضحة وموحدة وذات مصداقية ،للسياق العام للأحداث بالرغم من ذلك فقد صرح في 12 نوفمبر رئيس المجلس الوطني الفرنسي معقبا على أحداث بقوله[2] لن تتردد الحكومة ولن تتراجع ولن تلين في اتخاذ القرارات اللازمة من أجل ضمان الأمن واحترام ، تطبيق القانون لن يكون هناك أي تهاون أو تسامح مع الانفصالين، لا يمكن قبول أي نوع من التخاذل حيث يتعلق الأمر بالدفاع عن الأمن الداخلي ووحدة الأمة الفرنسية والدفاع عن الكيان والجمهورية وعليه فإن كل المقاطعات الفرنسية بالجزائر تعتبر جزءا لا يتجزأ من الجمهورية الفرنسية ولابد أن يكون هذا الأمر واضح بالنسبة للجميع في الجزائر.[3]

فمن ضمن الاستراتيجيات الفرنسية التي استخدمها "**ما نديس فرانس**" لاحتواء الأوضاع انتهاج سياسة أسلوب الإصلاحات كأجزاء جديد قد يمكن السلطات الاستعمارية الفرنسية من القضاء على الثورة، وقد ازدادت قناعة المستولين الفرنسين بأهمية الاصلاحي

---

[1]- منديس فرانس: mendes froce في 1-11-1907م من أصل برتغالي تحصل على شهادة الدكتوراه القانون من جامعة باريس القادة البارزين في رابطة العمل الجامعي الجمهوري الاشتراكي انتخب نائب في الحزب الاشتراكي من منطقة l eure اشرف على الخزينة في حكومة بلوم موقفه من الثورة الجزائرية لم يختلف عن نظرائه السياسيين الفرنسين إذ تميز بالشدة والعنف كانت الثورة الجزائرية بسبب في سقوط حكومته في 1956م، مات في 1982/10/8 أنظر:

jeam- Louis Gerrord dictionnairehistorque et Diageraqhiqne de la gnerr d Algeria E ditonjeamCurutchet Paris 2000.

[2]- جون كاهن وكلاوس مولز: جمهورية ألمانيا الفيدرالية وحرب تحرير الجزائر 1954-1962م، تر عبد القادر ليفا، ط1، دار المعرفة، الجزائر، 2005، ص 21.

[3]- جون كاهن وكلاوس مولر :المرجع السابق: ص 22.

ذا الطابع السياسي، بعد إدراكهم ألا فائدة في الاسمرار في سياسة الكذب والمخادعة الممارسة على الرأي العام الفرنسي، وأنه أن الأوان لإرساء قواد سياسة أكثر وضوحا.

حكومة "**منديس فرانس**" التي ترى ضرورة تعميم الإصلاحات لشمل جميع المجالات[1].

وقد أكدت هذا المنحى في التصريحات العديدة منها على سبيل المثال تدخله أمام المجلس الوطني الفرنسي عندما قال: أنني انتقد الذين يقولون بوجوب الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي ويرون تأخير الإصلاح السياسي ، فالإصلاح يجب أن يشمل كل الميادين في وقت واحد، ويجب أن ينفذ ذلك سريعا دون انتظار أي شيء ولتوفير خطوط نجاح سياسة حكومته في الجزائر [2].

بدأ "**منديس فرانس**" في البحث من بين الشخصيات الفرنسية من يتحمل مسؤولية هذه المهمة خاصة أن "**روجي ليونارد**" قد تجاوزته الأحداث بتحوله إلى ألعوبة بين المستوطنين الرافضين، لأي إجراء إصلاحي يجد من هيمنتهم في الجزائر وفي الأخير وقع الاختيار على "**جاك سوستيل**"**jacqnes`SinsteLLe** لما يتوفر عليه من مواصفات شخصية تمكنه من تجازوا الصعاب التي تعترضه، وقد لعب " **فرنسوا ميتران**" دورا كبيرا في إقناع "**جاك سوتيل**" بقبول تولى منصب الوالي العام وتجسيد التوجيهات العامة السياسة حكومة "مندس فرانس" متمثلة في:

- الحرب ضد الجزائر في إطار ما يسمى بحرب التهدئة وإعادة الأمن، تجسيد الإصلاحات على كافة المستويات.
- التمسك بالجزائر بمبدأ الجزائر في إطار الفرنسي.[3]

[1]– الغالي غربي :فرنسا والثورة الجزائرية 1959م إلى 1962م ط1، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 201.
[2]–الغالي غربي :المرجع نفسه ، ص202.
[3]– الغالي غربي: المرجع السابق: ص 203.

- إذ كانت تعتقد هذه الحكومة بأن "**سو ستيل**" هو الرجل المناسب لإخماد هذه نار الثورة لكن "**جاك سوستل**" [1] لم ينجح في هذه الإصلاحات ولم تكن إلى محاولة بائسة وغير مجدية لإخفاء الوجه البشع للاستعمار الفرنسي ، فسوستال لم ينجح الى في مهمة وحيدة هي القمع والاضطهاد.[2]

وأما أوضاع الجزائريين فكانت متردية فمثال على متردة، فمثال على ذلك وفيات الأطفال في الجزائر هي الأعلى في العالم إذا بلغت 284 في الألف، ونسبة البطالة جد مرتفعة، وبينما كان كل شخص قبل 1830 يملك خمسة قنطار من القمح في السنة 1955م انخفضت إلى 2 قنطار ، ولكن رغم ذلك فإن المعمرين رأوا في هذه الإصلاحات تنازلا للمتمردين وأبدوا معارضة شديدة لسياسة "**منديس فرانس**" الذي يصفونه واهب الاستقلال وطالبوا بتأجيل موضوع الإصلاحات فبذلك استطاعوا الإطاحة بحكومة "**ماندیس**" وإغراق فرنسا في أزمة حكومية دامت 19 يوما فلقد كان أسباب فشل حكومة "**منديس**" أن سياسته كانت تجرى بالتوازن مع عمليات القمع الواسع التي أحتوى بها الجزائريين ،بدون استثناء واعتقدت السلطات الفرنسية .

أنها بذلك تكون قد اهتدت إلى الأسلوب الأنجح للقضاء على الثورة وارتماء في أحضان الثورة.[3]

---

[1]– جاك سوستيل: سياسي ومفكر فرنسي 1912–1990 من مؤسسي الحركة الديغولية سنة RPF1947 أصبح والي عام في الجزائر ما بين 1955–1956 كان ممن صنعوا حركة ماي 1958م ثم تحول إلى معارضة ديغولية أنظر: أحمد منغور: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 195–1962 م، ط1، دار التنوير، الجزائر، 2013، ص42.

[2]–جان بول سارتر: الثورة الجزائرية ، 1954–1962 ،ط1 ، دار الجزائر ، ص44.

[3]– ابراهيم طاس: السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1956–1985م، ط1، دار الهدى، الجزائر، 2013، ص 401–402.

2-الحكومة الثانية" اد غارفور"[1]من فيفري **1955م** إلى جانفي **1956م** فالرغم من تعامل السيد "**منديس**" وحرصه الشديد على ترضية النواب الفرنسية، وكذلك عندما حاول تطبيق بعض الإصلاحات التي تضمنها ميثاق **1947م** ويعتبر التصويت دليل قاطع على عداوة النواب الفرنسين لأية مبادرة للتفاهم مع رجال الثورة الفرنسية .

وجاء إلى الحكم بعده " **اد غارفور**" والذي حاول أن يتدارك أخطاء الماضي ويعيد للجزائريين ثقتهم في فرنسا، ولكن الوقت فات ولم تعد لسياسة الادماج أية قيمة في نفوس أبناء الجزائر.[2]

فقد كان " **اد غارفور**" مقتنعا بأنه لن يستطيع ممارسة الحكم بدون أغلبية سائدة في البرلمان وللأول مرة في تاريخ الجمهورية الرابعة ، اقترح على الرئيس "**كوتى**" حل المجلس الوطني وإجراء انتخابات تشريعية سابقة ،لإوانها أملا منه أن تسفر الصناديق عن أغلبية تقف في صفه أمضى الرئيس "**كوتى**" قرار حل البرلمان في ديسمبر **1955م** وفي هذه المرة تمكن اليسار الموحد بقيادة "**غي مولى**" من الفوز في الانتخابات التشريعية دون مساندة الشيوعين.

تعين حكومة "**اد غارفور**" في السلطة مدة أطول بشهرين من حكومة "**منديس فرانس**"[3] وفي عرضه المقدم للمجلس الوطني الفرنسي في **1955/2/23م** عرض هذا الأخير الخطوط العامة للسياسة التى سوف تنتهجها حكومته مستقبلا، لمعالجة الأوضاع المتردة في الجزائر مع التركيز على تمسك حكومته بالدفاع على وحدة الأراضي الفرنسية واحترام

---

[1]- اد غارفور: من مواليد 8 أوت تخصص في اللغة الروسية ودرس الحقوق ولغات أخرى عمل محاميا من قبل فب الحزب الاشتراكي نائب بالبرلمان لسنوات طويلة من 1946م إلى رئيس الحكومة مرتين: المرة الأولى 20-1-1952 إلى 28-02-1952م الثانية من 23-2-1955 إلى 2-12-1955م توفى مارس 1988 أنظر إبراهيم طاس المرجع السابق: ص 52.

[2]- عمار بوحوش: العمال الجزائريون في فرنسا، ط1، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008، ص 116، 117.

[3]- عفرون محرز: المرجع السابق، ص 451.

الدستور الجزائري، ورغم قراره بصعوبة التعامل مع المشكل الجزائري إلا هذا الأخير في رأيه ذا طبيعة اقتصادية سببها البطالة والفقر والتزايد المضطرد لعدد السكان ولعله استعجل موافقه المجلس على تقديم الاعلانات المالية وبصفة مستمرة، امام خطورة الوضع في الجزائر وتسارع الأحداث اضطر المجلس الوطني الفرنسي منح الثقة لحكومة " **اد غارفور**"[1].

التي سارع رئيسها إلى الإعلان عن ابرز الشخصيات في هذه التشكيلة، وزير الداخلية **Bouges Maunoury** والذي كان أقرب من المقربين "**لجاك سوستيل**" اليساري في منصبه وذكر "**جاك سوستيل** " أن قبوله العمل مع غريم سياسي نابع عن ارتياحه لتعينيه وخاصة أن " **اد غارفور**" التزم له بالتمسك حكومته ، بسياسة الإصلاحات التي باشرتها الحكومة السابقة وسيزكي من طرف المجلس الوطني الفرنسي.[2]

فسقوط حكومة "**اد غارفور**" حدثت أزمة سياسية بعد حل الجمعية الوطنية بهدف إجراء انتخابات جديدة لعام **1957م** فقد أثارت الانتخابات العامة التي جرت في أوت **1957م** إلى نجاح القوى السياسية على أساس برنامج معاد للحرب الاستعمار.[3]

3-الحكومة الثالثة: غي مولى من جانفي 1956 إلى ماي 1957

بعد تكليف "**غي مولى**"[4] شكل الحكومة فقد قرر تعيين " **روبير لاكوست**" حاكما عاما على الجزائر خلف "**لجاك سوستيل**" وعلى إعادة الطبقة السياسية الفرنسية بصفة عامة واليسار بصفة خاصة أعطى "**غي مولى**" وعودا لن يحققها أبدا وفعل في الخفاء نقيض السياسة التي أدنها أمام الملأ، بعد أن ركز حملته الانتخابية على إبادة الحرب السخيفة والتي

---

[1]- الغالي غربي: المرجع السابق، ص 205،206.

[2]- الغالي غربي: المرجع نفسه: ص 206.

[3]- أكرم عبد علي :الجمهورية الفرنسية الرابعة وموقف حكومة غي مولى إزاء القضية الجزائرية من خلال الصحافة الفرنسية لعام 1957م، مجلة التربية والعلم العدد 3، قسم كلية التربية الموصل، ص 81.

[4]- غي مولى: سياسي فرنسي 1905-1975م رئيس الحكومة الفرنسية أو المجلس ما بين جانفي 1956- إلى مارس 1957م والأمين العام لSflo ما بين 1946-1969م هو رجل اشتراكي أنظر: أحمد منغور المرجع السابق، ص 37.

ليس لها أدى منفذ بارد، بمجرد تنصيبه في" **مانيون**" إلى منح السلطات الخاصة للجيش في الجزائر، وتوسيع سلطات فوق المظلمين بقيادة "**ماسو**" بمنحها صلاحيات الشرطة ولقد حصل على تأييد الشيوعين وعمل باقتراح من وزير العدل " **فرانسوا ميتران**" وذلك ما جعل اليمين الفرنسي يمدح حكومة "**غي مولى**" اليسارية في 26 مارس **1956م** أولى "**غي مولى**" بالتصريح التالي أن:

فرنسا بدون الجزائر لا تساوى شيئا تمام كما هو الشأن بالنسبة للجزائر دون فرنسا[1]

فإن الهدف الأساسي والأول الاشتراكي "**غي مولى**" هو القضاء على الثورة الجزائرية التي تطالب بحرية واستقلال الشعب الجزائري، أكثر من سالفيه وتأسيس عدة نشاطات غير التي يمكن تغيرها قبل مجيء الجنرال ديغول إلى الحكم.[2]

وفعلا في عهد "**غي مولى**" الاشتراكي الذي من المفروض أن يطالب بالعدالة الاجتماعية ومحاربة الاستغلال، والوقوف ضد البرجوازية المتوحشة كما يقول مذهبهم الاشتراكي لكن هذه المبادئ وضعت جانبا ورفع عدد الجيش الفرنسي حتى تجاور عدد الجنود المحاربين نصف مليون في عهد الاشتراكين [3]

باختصار فإن حكومة "**غي مولى**" قد اعتمدت على تأبيد الاحزاب اليمنية لكي تبقي السلطة وتحصل على ثقة في البرلمان، وقد حاول قادة التيار الاشتراكي أن يحافظوا على توزان بين سلطة الجيش والأوروبيين في الجزائر وسلطة باريس في فرنسا ،وذلك بقصد تجنب الحرب الأهلية وقيام الصراع لبقاء الجزائر فرنسية ،والمعارضين للحرب في الجزائر.[4]

---

[1]– عفرون محرز: المرجع السابق، ص 452.

[2]– جون بول سارتر: المرجع السابق، ص 80.

[3]– جون بول سارتر: المرجع نفسه: ص 80–81.

[4]– عمار بوحوش: تاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، ط1، دار لغرب الإسلامي، 2005، ص 425.

لقد ساهمت جميع الصعوبات في سقوط حكومة "**غي مولى**" في 1ماي **1957م** وتشكيل حكومة جديدة برئاسة " **موريس بورجيسمونوري** " ولقد أقرت الحكومة الجديدة سياسة الحكومة السابقة.[1]

سقطت حكومة " **غي مولى**" في 250ضد 213 صوت وذلك بتخلي الأحزاب اليمانية عن حكومة الاشتراكين بدعوة أن سياسة " **غى مولي**" انتهجت سياسة مالية منهيك لاقتصاد فرنسا، الذي يعاني من تكاليف الباهظة لحرب الجزائر وكما هو معلوم فإن الحكومة فرنسية اضطرت إلى رفع الأسعار البترول والطوابع البريدية، والضرائب لتغطية تكاليف لحرب الجزائر[2].

4-الحكومة الرابعة: بورجيسمونوري في 12جوان 1957

بعد انهيار حكومة "**غي مولى**" جاء ت حكومة " **بورجيسمونوري**"[3] التى هي عبارة عن استمراريه للحكومة سابقة والتغير الأساسي الذي حصل هو انتقال "بورجيسمونوري" من وزارة الدفاع إلى رئاسة الحكومة، وتعين "**تدرى موريس**" وزير الدفاع، أما: "**لاكوست**" فقد حافظ على منصبه كوزير، مكلف بشؤون الجزائرية في الحكومة الفرنسية وكما هو معروف فإن هذه الشخصيات هي التمثل اتجاهات المؤيدة للأوروبيين في الجزائر، وهي التي[4] كانت تتزعم فكرة بقاء الجزائر فرنسية.

---

[1]- محمد علوان: القضية الجزائرية الأمم المتحدة 1957-1958م، ط1، وزارة المجاهدين منشورات المركز الوطني، الجزائر، ص68.

[2]-: عمار بوحوش: المصدر السابق ، ص 426.

[3]- بورجيس مونوري: ولد في أوت 1914م في فرنسا، وهو ضابط من المدفعية ومن كبار رجال الأعمال، توفي في 1993م في باريس أنظر: عفرون محرز، المرجع السابق ، ص 456.

[4]- عمار بوحوش :المصدر السابق ، ص 425- 426.

ومنذ البداية التزمت حكومة " **بورجيس مونوري**" تدعيم الأسلاك الشائكة على حدود وعزل الثوار داخلها، عن قادتهم في الخارج لي منعم من تواصل .[1]

ووعدت هذه الحكومة الأوروبيين في الجزائر بدعم قيام سلطة تشريعية في الجزائر، تكون فيها الأغلبية لمسلمي الجزائر ولم يستمر "**موريس مونوري**" طويلا فقد حاول طمأنة نفسه أن حكومته لن تسقط لكن لم يدم طويلا فبعد ثلاثة أشهر في سبتمبر **1957م** سقطت حكومته.[2]

5-الحكومة الخامسة: فليكيس غايار من نوفمبر 1957إلى أفريل 1958م

شهدت فرنسا حراكا سياسيا خلق ازمة ، جديدة تبين سقوط حكومة "**بورجيس مينوري**" في30 سبتمبر رئاسة خليفته في6 نوفمبر **1957 م**، فقد كانت احداث تنازل "**جاك سوستيل**"، و"**اندري موريس** "وتشكيل حكومة قصيرة الاجل من 7 الى 8، اكتوبر **1957م**، احداث لها دور في ادراك الراي العام الالماني، مدى خطورة الوضع الفرنسي، وعدم قدرة السياسيين الفرنسيين على التعامل مع الوضع، وقد كانت الصحافة الالمانية تتحدث بكثير من التشاؤم عن الجمهورية الفرنسية .[3]

لان أخطر تحدى واجه حكومة "**فليكس غايار**"[4] هو إصرار قادة الجيش الفرنسي على ربح الحرب الدائرة في الجزائر، ولو بتهديد الجارتين تونس والمغرب بنقل الحرب داخل أراضيهم، إذ لم تتوقف حكومتيهما على تقديم الدعم والعون لثورة الجزائرية وخاصة بمناطق الحدود وفي حركة تمردية، دون الحصول على موافقة الحكومة الفرنسية

---

[1]- عمار عمورة: الجزائر بوابة تاريخ الجزائر ماقبل التاريخ إلى غاية1962م، ج2، دار المعرفة، ص 353.

[2]- François Maye، Benjamin Store:Francisa Mitterrand et la Guerre D'Algériee libertaire Anthem faryqd Romam;2012,p275. .

[3]- جون كاهن وكلاوس مولر: المرجع السابق، ص 137.

[4]- فليكس غايار: رجل سياسي فرنسي اشتراكي، قد امتدت مدة حكمه من نوفمبر 1957م إلى أفريل 1958م، ولد في باريس، وتوفي في 16 فيفري أنظر: عفرون محرز: مرجع السابق: ص 456.

ولذلك قام الجيش الفرنسي يوم 8 فيفري **1958 م**، بشن هجوم جوي على سقية سيدي يوسف التونسية، تنتج عنها قتل ما لم يقل عن 75 شخص، وإصابة 108شخص بجروح وقد أثار هذه الغارة ردود أفعال واسعة في العواصم العالمية [1].

وقد جاءت حكومة "**فليكس غايار**"**fehscGrallard** لتنتهج سياسة أقل ليبرالية عن سابقيتها واختارت حالا وسط لتوفيق بين مخاوف وجهات النظر للأحزاب السياسية الفرنسية وفي الجزائر، لم يجد القانون الأساسي قبولا من المواطنين الجزائريين ولا من المستوطنين وأصبحت في طي النسيان أثر الأزمة تونسية بعد حادثة ساقية سيدي يوسف في 8 فيفري **1958م** وبعد إنجاح أولى في حل الأزمة تونسية.

ولقد تعرضت حكومة" **غايار فليكس**" إلى الانتقاد، من طرف العديد من تيارات السياسية الفرنسية وقد كان على رأس تلك تيارات التيار الديغولي، لذلك اتفقوا على إسقاط هذه الحكومة، وكان ذلك في 15 أفريل **1958م** فقد كانت هذه الأخيرة تعتبر أخر حكومة.[2]

6-حكومة بير فليملانمن 8 ماي 1958 م إلى 13 ماي 1958م

وقد أعطت الفرصة إلى " **بير فليملان**"[3] تشكيل حكومة جديدة في 8 ماي **1958م** غير أن العناصر اليمنية في كل من فرنسا والجزائر ،عارضوا حكومة على أساس اعتباره ليبراليا وأطلقوا عليه إسم مصفى ردئ الصمعة فقد دخلت فرنسا مرحلة حرجة في تاريخها 13 ماي **1958م** وأضحت فرنسا نحو الهلاك على قول الجنزال ديغول وفي هذه الظروف تحرك التيار ديغول من أجل إقناع الجيش الفرنسي باستدعاء الجنزال الديغول، لإنقاض

[1]– الغالي غربي: المرجع السابق، ص 239.

[2]– الغالي غربي: مرجع السابق: ص 241.

[3]– بير فليملان: مسير ونائب من حركة التجمع الجمهوري، وزير أول من 13 ماي 1958م، تكفل خاصة بتسير الأزمة وقاد المفاوضات من أجل الجنرال ديغول وعودته إلى الحكم، أنظر: عفرون محرز: مرجع السابق: ص 456.

فرنسا من حالة الفوضى، والإضراب الذي تعاني منه مما يمكنها من استرجاع هيئتها الدولية.[1]

المبحث الثالث: الطريق نحو الانحطاط

أولا: سقوط الجمهورية الرابعة:

إن سقوط الجمهورية الرابعة في 13ماي **1958م** لم يكن بالحدث العابر بالنسبة لفرنسا والجزائر، معا إلانه حدث غير الكثير من التصورات لدى الرأي العام فأصبح العالم ينظر إلى إحداث الجزائر، كما كانت تزعم فرنسا، أنها ثورة شعبية حقيقة تسعى إلى تحرر وانعطاف من ريقة استعمار فقد كانت الأزمات الحكومية متكررة وفي أواخر أعوام الجمهورية الفرنسية كانت تتولى السلطة في فرنسا، حكومات انتقالية كل أربعة أيام إذا كانت الحكومات تسقط بصورة يزداد تكرارها وكانت تكافح، فقد وجدت نفسها عاجزة عن حل المشكلة الجزائرية فقد كان هناك إصرار من الجانب الفرنسي في الجيش وبين المستوطنين الفرنسيين أن تبقى الجزائر فرنسية .

ولقد كان اهم عوامل سقوط هذه الحكومات جميعا هو اخفاقها في خنق الثورة

تمثلت:

- تدمير القرى والقمع والإيقاف الجماعي
- انتهاج سياسة الأرض المحروقة
- التوسع في إنشاء مكاتب الفرق الإدارية المختصة

[1]- الغربي الغالي: المرجع السابق: ص 401.

– ملء المعتقلات والسجون بالمواطنين بمعدل 30 معتقل شهريا تقريبا

– اكثار مكاتب المباحث والقتل والتعذيب

دمج العسكريين بقوات الأمن منذ أكتوبر **1956م**

– انشاء الخطوط وأسلاك الشائكة الملغمة والمكهربة [1]

وفي نهاية الامر تدخل "**كوتي**" وطلب من ديغول ان يتولى رئاسة الحكم بشرط ان يأتي الي البرلمان ويقف امام النواب ويوفقون على تعيينه رئيسا للحكومة وتأجل اجتماع البرلمان لمدة 6 اشهر بتولي خلالها رئيس الحكومة سلطات خاصة[2].

كانت جمعية الوطنية قد صوتت لتشكيل حكومة ديغول ومن ثم تحرك بسرعة في اتجاه الوصول إلى نوع النظام السياسي الذي طالما كان يسعى إليه وهو النظام الثنائي الذي يجمع بين السلطتين تنفذتين الرئيس ورئيس الوزراء.[3]

وفي هذه الظروف المتأزمة على الجنرال "**ديغول**" الجمهورية الخامسة وتفادت

الغالبي من الفرنسين به أملا في إنهاء حرب الجزائر[4].

[1]– الموقع: السابق .

[2]– عمار بوحوش: التاريخ السياسي ، المرجع السابق ، ص 415.

[3]– أرشي بروان: خرافة الزعيم القوى القيادة السياسية في العصر الحديث، تر ماهر كرم، ط1، الناشر للنشر المملكة العربية، السعودية، 2016، ص 196.

[4]– الغالي غربي: المرجع السابق: 241.

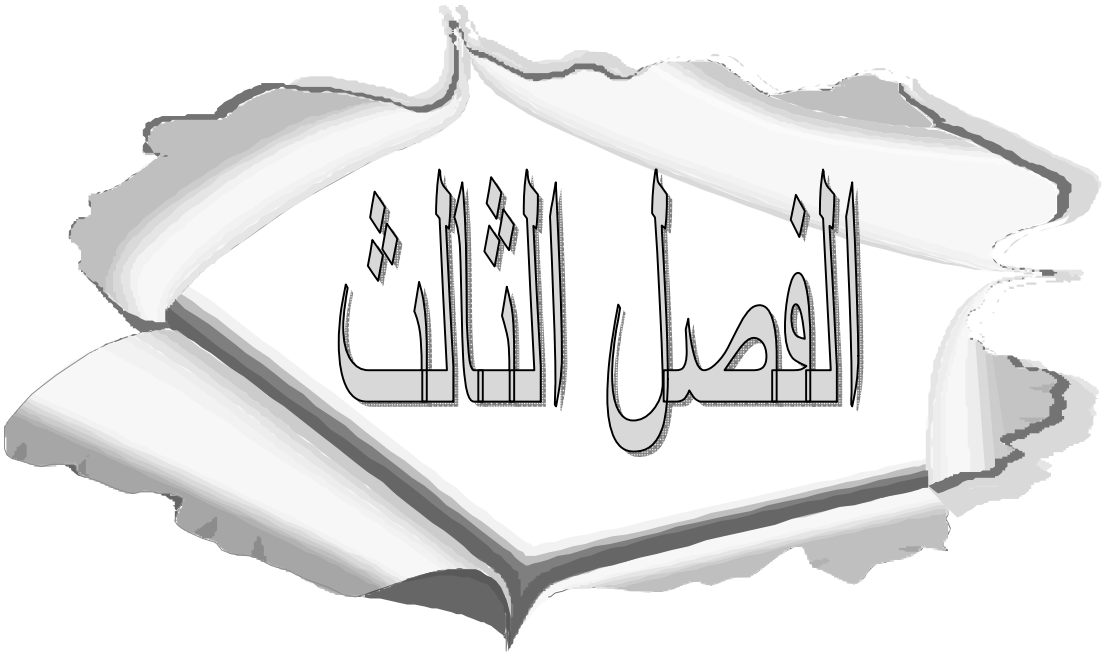

الفصل الثالث: الإعداد والتحضير للثورة والموقف الفرنسي منها

المبحث الأول: الإعداد والتحضير للثورة وخلفياتها

المبحث الثاني: مواقف بعض التيارات من اندلاع الثورة التحريرية

المبحث الثالث: موقف الحكومات الفرنسية من اندلاع الثورة الجزائرية

الفصل الثالث: الإعداد وتحضير لثورة وموقف فرنسا منها

المبحث الأول: الإعداد وتحضير للثورة التحريرية

أولا :خلفيات الإعداد للثورة التحريرية

ظلت حوادث الثامن من ماي **1945م** تلقى بطليلها على جميع التطورات التي حدثت في الجزائر بعد الحرب العالمية الثانية، حيث كادت أن تكون دافعا رئيسا وراء كل

نشاط سياسي، أو عسكري فلقد خرج العالم يحتفل بانتصارات الديمقراطية على النازية والفاشية في 8 ماي **1945م** حيث أن 8 ماي نقمة على الشعوب الجزائرية بل كانت درسا جديدا لانطلاق.[1]

وقد عملت على تنشيط الحركة الوطنية لا سيما المناضلين الشباب حيث اعتبرت الحد الفاصل بين ما كان يراود الجزائريين من أمل في نيل استقلال بطرق الكفاح السياسي وما تفطنوا إليه[2]

1-المنظمة الخاصة :

وقد بدا التفكير العمل المسلح وتجاوز سياسة المطالب والشعارات وذلك بتأسيس المنظمة الخاصة وكان ذلك في اول مؤتمر لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في 15 فيفري **1947م** حيث وافق الجميع على انشاء منظمة شبه عسكرية تحت اشراف الحزب وقد عرفت في الوثائق باسم "**المنظمة السرية**" او "**المنظمة الخاصة**"، مهمتها اعداد الثورة ونفخ الروح الثورية وقصد تنشيط المسار الثوري [3].

---

[1]- عبد الكامل جويبه: الثورة الجزائرية والجمهورية الرابعة ،1954-1958 ،ط1 ،وزارة الثقافة الجزائر، ص 22.

[2]- بلقاسم محمد وأخرون: القواعد الخلفية لثورة الجزائرية 1954-1962م منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث، الجزائر، ص41.

[3] - محمد بوضياف: تحضير لأول نوفمبر، ط2، دار نعمان، الجزائر، 2011، ص20

- اعضاء المنظمة الخاصة
- حسين ايت احمد
- بلحاج الجيلالي عبد القادر
- محمد بوضياف
- جيلالي رقيمي
- محمد مروك
- احمد بن بلة
- عمار ولد حمودة
- امحمد يوسفي
- حسين لحول
- مصطفى بن مهيدي
- رابح بيطاط
- احمد شعيب

رجال امنو بالوطن والاستقلال، مبدا وبالثورة للوصل بالحرية وقد تألفت المنظمة الخاصة من مجلس قيادة ومجلس عام ومجلس اكاديمي وكان مجلس القيادة العامة يتألف من خمسة اعضاء ويتحمل مسؤوليات ولمراقبي الخاصة للعمليات المبرمجة وقد كان محمد بلوزداد اشهر مسؤول عن هذه القيادة[1].

[1]–عسى كشيدة: مهندسي الثورة، تر موسى أ شرشور، ط2، منشورات الشهاب، 2010، ص، 17.

اما عن مجلس القيادة الاقليمي كان يضم جميع القادة والمسؤولين من جميع المناطق وقد تميز عمل المنظمة باتباع السرية التامة دون اكتشاف امرها من طرف المخابرات الفرنسية ،وبالرغم من طابعها السري وعلاقتها مع المكتب السياسي للحركة فقد مان الاتصال عن طريق شخصين هما: **حسين لحول** و**محمد خيضر** بالرغم من كل هذه السرية الا ان السلطات الفرنسية تابعت كل تحركاتهم وتم كشفهم في **1950 م** .[1]

2- حركة انتصار الحريات الديمقراطية:

كان الحزب يتعرض بصورة دائمة الي المضايقات ومداهمات الشرطة مما اضطره الى العمل السري.

وكانت ادوات نضالهم تتمثل في المناشير والكتابات الحائطية والدعاية ،اما شعاراتهم فقد اطلقوا سراح فرنسا والمساجين ، اطلقوا سراح مصالي الحاج وفرحات عباس .[2]

قررت فرنسا بوضع قوانين جديدة وسماح لنشاط بالعودة من خلال قانون 16 مارس **1946م** وبإفراج عن كل من "**مصالي الحاج**" و"**فرحات عباس**" قرر فرحات عباد إعادة بعث النشاط السياسي بإنشاء حزب جديد ،ألا وهو الحزب الديمقراطي للبيان الجزائري وكذلك قرر مصالي الحاج بإعادة بعث الحزب المنحل حزب الشعب الجزائري بهيئة جديدة تمثلت في حركة انتصار الحريات الديمقراطية.[3]

[1]- بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر 1954م، تر مسعود حاج مسعود، ط 2، دار الشاطية لنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص180.

[2]- المصدر نفسه : ص159.

[3]- محمد بوضياف التحضيرات لاول نوفمبر ،ط1،دتار النعمان ، الجزائر 2011 ، ص 17.

وعودة الحزب الشيوعي وجمعية العلماء المسلمين وقد اجتمع مصالي الحاج بالمناضلين، وقد تقرر في هذا الاجتماع وفي مؤتمره الأول بإنشاء جهاز عسكري [1].

المنظمة الخاصة في **1947م** لقد قامت بعدة عمليات كتصفية و اغتيالات لبعض الخونة وكذلك عملية بريد وهران في 5 أفريل، وقد تم اكتشاف المنظمة الخاصة في **1950م**[2].

وقد تعرض الحزب لعدة أزمات كالأزمة البربارية ، وكذلك أزمة لمين دباغين، وأزمة الانشقاق وصراع بين المركزيين والمكتب السياسي من أجل مدة صلاحية ترأس الحزب فقامت مجموعة من المناضلين بعدم الدخول بهذا الصراع، الذي سموا أنفسهم بالحيادين الذين كانوا لهم الموقف الإصلاحي بين المركزيين بقيادة يوسف بن خدة والسياسيين بقيادة مصالي الحاج بفشل هذه الأخيرة قام كل من بوضياف وحسن الحول بإنشاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل[3].

تشكيل اللجنة الثورية للوحدة والعمل

تشكلت اللجنة الثورية للوحدة والعمل من أربعة أعضاء إثنين من قدماء المنظمة الخاصة ، وإثنين من المركزين وقد كان ذلك في 23مارس **1945م** وهي تلخص في مايلي:

- وحدة الحزب بتنظيم مؤتمر واسع وديمقراطي قصد تحقيق التناسق الداخلي وتزويد الحزب بقيادة الثورة، وقد طلب من كل المناضلين من أجل التوصل إلى هذا المؤتمر ألا يتبؤا نزاعات القادة وزرع هذا الإعلان في جزء كبير من القطر الوطني.[4]

---

[1]– محفوظ قداش: الجزائر بين تاريخ الجزائر 1830–1954م، تر محمد المعراجي، ط1، منشورات الأكاديمية الجزائرية للمصادر التاريخية، ص 383.

[2]– ابراهيم ساسي: مقربات في تاريخ الجزائر1830–1962م ط1، د ن، د س، ص. 379

[3]– بن يوسف بن خدة: المصدر السابق ص334.

[4]– محمد بوضياف ،المصدر السابق: ص 45.

- وكان الهدف من هذه اللجنة الثورية توحيد أعضاء القطبين اللذين يريدون الانتقال إلى العمل المسلح الفروي في هذه الفترة كان بن بلة وايت أحمد بالقاهرة، ثم أنتقل بوضياف إلى بيرن أين سيلتقي بن بلة بفندق لي بالمبي (النخيل) ليتم تشكيل وفد في فرنسا وعين بوضياف القادة الأولى للجنة الثورية[1].

وقد شرع بوضياف بصفته مسؤولا، في اتصالات مع إطارات الحزب الممثلين في مسؤولي الولايات، ومسؤولي الدوائر وحاول إقناعهم بمشروعية مساعيه وأفكاره للانضمام إلى مجموعة الناشطين وتوصل، بدعم مصطفى بن بولعيد وتأييد من

ديدوش مراد إلى أن يتفق مع الأثنين من المسؤولين الرئيسين للجنة المركزية للحزب وكذلك ظهرت إلى الوجود اللجنة الثورية للوحدة والعمل .[2]

المطلب الثالث: إجتماع 22

فكر بوضياف بجمع عناصر موثوقة فيها مما برهنوا على قدراتهم بغية التدارس الوضعية وإقرار ما ينبغي عمله وإن كان هو نفسه وبعض من مقربيه، أتموا رسم المحاور الرئيسة الاستراتيجية لتعبئة والنظام لذلك عمل بوضياف على تقاسم هذا الموقف مع مجموعة تكون أشد نفوذ وصلابة [3].

فقد انعقد هذا الاجتماع في كلو صالامبي وضع في إطار وأعطى بو ضياف قائمة المشاركين قبل كل شيء أسماء منظمي اللقاء :

- بوضياف
- بن بولعيد

[1]– جاك دوشان: تاريخ جبهة التحرير الوطني، تر موجد شراز، ط1، منشورات ميمونى، د.س.ن، ص67.

[2]– إبراهيم ساسي: المرجع السابق ،ص382.

[3]– المرجع نفسه: 69.

- بن المهدي
- ورابح بيطاط
- ديدوش مراد

ممثلي مدنية الجزائر وبو نجاح، ومرزوق و بلوزداد و دريش الذي تم اللقاء عنده هؤلاء الأعضاء ممثلي لبليدة ومن بينتهم أيضا بو شعيب وسوداني أما ناحية وهران فنجد بوصوف ورمضان عبد المالك وعن قسنطينة نجد مشاتي، حباشي، وملاح، وسعيد المسمى لاموتاوعن الشمال القسنطتني نجد زيغود يوسف، و بن طوبال، و بن عودة

ومثلا سوق أهراس باجي مختار، وعن الجنوب القسنطتني لعمودي عبد القادر كان 22 كلهم مناضلون في المنظمة، الخاصة وحزب الشعب الجزائري.[1]إن طرح المشكل الجوهري نحنا أعضاء المنظمة الخاصة يرجع إلينا تقرير نحو المستقبل وفي ظهيرة دار حوار حول قضاء.

يا المطروحة وتجلى في تقرير وشروع في العمل المسلح ولكن نحنا

مترددون للأوضاع والظروف الحالية لا تسمح بذلك وتبادلت الحجج بين طرفين وكان التوجه الأول مدعوما بحماس المناضلين.[2]

وعلى ضوء هذا الاجتماع ظهرت مجموعة الخمسة التي عقدت اول اجتماع سري تحضري لها في حي القصبة العتيق باعالي العاصمة في منزل المناضل عيسى كشيده وخرجت بالقرارات التالية :

– دعوة كل منا ظلي المنظمة الخاصة
– الاستمرارية في تدريب العسكري لأعضاء المنظمة الخاصة
– تنظيم الافواج المسؤوليات لا عضاء اللجنة

[1]– إبراهيم مياسي: المرجع السابق، ص 392.

[2]– عبد مقلاتي: تاريخ السياسي لثورة الجزائرية 1954–1962، ج2، شمس الزيبان لنشر وتوزيع، الجزائر 2013، ص 19.

– التعهد على القيادة الجماعية تفاديا للأخطاء السابقة [1]

تكوين لجنة الستة:

بانضمام كريم بلقاسم الي الخمسة توسع العدد الى ستة واصبح هنا تمثيل عام للمناطق على التالي:

– المنطقة الاولى الاوراس: مصطفى بن بولعيد ونائبه بشير شيحاني وعجول عجول

– المنطقة الثانية: بقيادة مراد ديدوش وينوبه يوسف زيغود

– المنطقة الثالثة: القبائل بقيادة كريم بلقاسم وينوبه عمر اوعمران

– المنطقة الرابعة :بقيادة رابح بيطاط وينوبه سوداني

– المنطقة الخامسة :العربي بن مهيدي وينوبه عبد الحفيظ بوصوف

– المنطقة السادسة: يعين لها قائد لاحقا لخصوصية المنطقة وما بين 10 اكتوبر و24 أكتوبر **1954 م** كان الاجتماعان قبيل لاندلاع الثورة .[2]

حيث كانت البداية أي المشروع في العمل بعهد سلسلة من اللقاءات التحضرية التي جمعت القادة الوطنيين مفجري الثورة ومنها على الخصوص لقاء يوم 10 أكتوبر **1954م** الذي اجتمع في محمد بو ضياف باعتباره منسقا وطنيا بكل من مصطفى بن بولعيد، وديدوش مراد، وكريم بلقاسم ورابح بيطاط، والعربي بن المهدي باعتباره رؤساء المناطق الثورية للوضع اللمسات الأخيرة ،وإعداد نصوص التصريحات وتحدد يوم واحد نوفمبر **1954م** على ساعة الصفر موعدا لانطلاق الثورة التحريرية .[3]

[1]–عيسى كشيدة: المصدر السابق ،ص 71.

[2]– بوعزة بوضارسية: التطورات السياسية في الجزائر 1950–1954 ، ط1 ، د د ن ، الجزائر ،2017 ص 41 .

[3]– عبد الكامل جويبه: المرجع السابق: ص 36–37.

وكان هذا اليوم واقع الصاعقة في أواسط السلطة الفرنسية التي أخذت على حين غرة وفي ظاهر لم يكن هناك ما يدعى لظن بآن مثل هذا الإنجاز، سوف يحدث فضلا عن أن أسباب الارتياح لم تكن تنقص الإدارة الفرنسية الاستعمارية.[1]

تفجير الثورة :

فان سنة **1954م** قد دخلت التاريخ من ابوابه الواسعة، واستطاعت ان تحي العظام وهي رميمة وان تخلق من عبد مستضعف مجتمعا جديدا، بين الاشتراكية على ارض تحرصها الرجعية والامبريالية، ولم تكن اهمية هذه الثورة ناتجة من كونها مسلحة ،في الشعب الجزائري لم يلقي السلاح منذ ان داست ارضه اقدام اول جندي فرنسي ، ولكن تلك الاهمية ترجع الى العديد من النتائج الايجابية ،التي حققتها .

خاصة انها، قضت على الجمهورية الفرنسية الرابعة، بعد الحرب الامبريالية، وهزت اسس الجمهورية الفرنسية الخامسة ،التي جاء بها ديغول نتيجة ازمة الثالث عشر من شهر ماي سنة **1958**.[2]

[1]– سليمان شيخ :الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين، تر محمد حافظ الجمالي، ط 1 ،دار القصبة، 2003، ص 85–86.

[2]– محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الاول، ط1، دار البعث، قسنطينة، 1984، ص53

المبحث الثاني: مواقف بعض التيارات من الثورة

المطلب الأول: موقف الأحزاب الجزائرية

تبلورت مواقف في الأحزاب الجزائرية، من اندلاع الثورة المسلحة بين المتحفظ والمعارض وحتى تشكيك في إمكانية نجاح المشروع الثوري، ويمكن تفسير هذا الاختلاف اتجاه الثورة باعتبارات عدة منها :

– تجربة إنتفاضة الثامن من ماي **1945م** وما رفقها من قمع إستعماري

– شعور قادة الأحاب بالخطر المحدق بنوفذهم السياسي من وراء اكتساح جبهة التحرير الوطني ،لهذا النفوذ وبالتالي فهي ليست على استعداد لدعم مباردة واتخذت دون مشاركتها وموافقتها عليها بعد فترة تردد وانتظار ما تسفر عنه تطورات الأحداث، أرغمت غالبية الأحزاب إلى دعم الثورة، أو الاندماج بكيفيات مختلفة في صيغة الجديدة للحركة الوطنية القائمة على مبدأ الثورة التحريرية المسلحة[1].

موقف المركزيين:

لقد كان لاندلاع الثورة **1954م** مفاجأة لجميع التيارات المنشق عن حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، فقد اعتبروا هذه الثورة عقد اندلعت في وقت غير مناسب

لا لأشيء الى انهم لم يكونوا من محركيها[2]كما اعتبروها انقلاب داخل الحزب هذا من جهة ومن ناحية اخرى تخوفهم من الثورة التحريرية ، رغم الضامنات التي قدمها لهم محمد بوضياف فأرسل المركزين مثلت، إلى القاهرة " **حسين لحول و محمد يزيد**" فحين وصل 29

[1]– الغالي غربي: المرجع السابق: 140.

[2]– عربي محمد: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر نجيب عباد، د. م .ن، ص 38.

أكتوبر 1954م، كان قرار الثورة قد اتخذ بصفة رسمية وذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده إثر وصولهم إلى القاهرة .[1]

وان شعور اعضاء اللجنة المركزية بانهم لم يكونوا من الفاعلي والمحركين للثورة جعل موقفهم يتميز بالضبابية والغموض ،والحذر ففي البداية راوا ان انطلاق الثورة المسلحة جاءت في غير موعدها [2].

موقف المصالين :

ظل موقف أنصار "**مصالي الحاج**" يعتقدون بأن هذا الأخير هو القادر على إعلان الثورة والتخطيط لنجاحها خاصة بعد التعليمات الموجه إلى أعضاء المكتب السياسي بتاريخ والمندرجة ضمن قرارات المؤتمر المنعقدة يوم 14 جويلية من نفس السنة، وهذا وما جعله وإتباعه يرفضون عرض اللجنة الثورية للوحدة والعمل حول مسألة، تفجير الثورة المسلحة حيث أن " **مصالي الحاج**"اعتبر نفسه المسؤول الأول عن الثورة كما أنه كان مؤمنا، بأن الأولوية تعطى لحسم الخلافات السياسية داخل الحركة قبل شروع في العمل المسلح .[3]

وقد صرح" مصالي الحاج" لوكالة الانباء بمجر الاعلان عن الاحداث التي جرت في الجزائر، عززت على نحو خطير الرقابة المفروضة على شخصي لقد قلنا في وقت سابق ونكرر اليوم انه بإنهاء هذا النظام والاستجابة لطموحات شعبنا يمكن وضع حد لهذه التفجيرات[4].

[1]– كافي علي: مذكرات علي كافي من النضال السياسي إلى القاعدة العسكرية، دار القصبة لنشر، ص 56.

[2]الغالي غربي: المرجع السابق ، ص،142

[3]– بسام لعسلى: جبهة التحرير الوطني، دار نفائس، لبنان، ص183.

[4]الغالي غربي: المرجع السابق ص،142

موقف جمعية العلماء المسلمين :

لقد كان موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريتين مواقف من الثورة، وقد اختلفت وقف اختلفت مواقف القادة في دال والخارج ومع تطور مسيرة النجاح الذي حققه تطور سير الاحداث، وقد ذكر بعض الافراد من الجمعية ان اعضاء منهم التحقوا بالثورة مبكرين [1]

[1]–الزبيري محمد العربي: ،مرجع سابق: ص186

المبحث الثالث: موقف الحكومة الفرنسية من اندلاع الثورة التحريرية

المطلب الاول: موقف الحكومة في باريس :

منذ لوهلة الاولى لاندلاع الثورة التحريرية سارعت السلطات الفرنسية، باتخاذ اجراءات وتدابير اولى للقضاء على الثورة، الا انها لم تفلح في ذلك امام صمود الثورة واستمرار العمل المسلح لذا تأكدت ان الثورة اضحت حقيقة شعبية كما ادعت انها تدابير من اجل هذا سارعت الى اتخاذ تدابير واجراءات قمعية .[1]

فلم يكن في وسع الحكومة الفرنسية، إخفاء ما جرى في ليلة الفاتح من نوفمبر والتستر على وقائعها بعد أن تكبد الجانب الفرنسي خسائر فادحة في الأرواح وفي المنشآت الاقتصادية، والعسكرية بذلك أرغمت الحكومة الفرنسية على الإعلان عنها مع تقليل من أهمياتها وخطورتها، وذلك لطمأنة الدوائر الاستعمارية العالمية والفرنسية وعلى رأسها المعمرون الفرنسيون في الجزائر، فأصدرت وزارة الداخلية الفرنسية من باريس بلاغا جاء فيه وقعت عدة عمليات مسلحة في هذه الليلة في نقاط عدة من التراب الجزائري وهي ناتجة عن أعمال فردية، أو مجموعات صغيرة منعزلة ولقد اتخذت إجراءات عاجلة من طرف الحاكم العام في الجزائر ووضع وزير الداخلية تحت تصرفه قوات إضافية من الشرطة.[2]

[1] يزيد بوهناف: مشاريع تهدئة إبان الثورة التحريرية وانعكاساتها على المسلمين الجزائر 1954-1962م، مذكرة لنيل شهادة ماجستر تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم إنسانية والاجتماعية وعلوم إسلامية، جامعة الحاج لخضر،، ص، 39

[2] – الغالي غربي: المرجع السابق: ص 125.

المطلب الثاني: موقف الرئيس منديس فرانس

أصدر الرئيس الحكومة الفرنسية **Mendes fracas** بمايلى:

هناك مواطنين شنة حرب على وطنهم، ولكن الشعب لم يتبعهم وقد اتخذت الإجراءات الصارمة التي يقتضها الموقف، فإن الجزائر هي فرنسا، فقد كانت حكومة **منديس فرانس:** Mendes fracas التي تبنها في **18 جوان** في عام **1954م** ،تضع الجزائر في أواخر أوليات قضاياها لأن " **ديان بيان فو** " قد سقطت في ثامن ماي .[1]

وكان يجب الخروج من مأزق الهند الصينية، أما المغرب الأقصى فإن الإطاحة بمحمد الخامس من طرف حكومة "**لا نيال** " **Lanel**" لم تؤدى إلى النتائج باستثناء بعض أطراف اليسارية ، فإن النفسية لم تكن تعتبر الجزائر مشكلة لآنها كانت تعتبرها جزءا لا يتجزأ من فرنسا[2].

هنا قام "**منديس فرانس**" بتكوين قوات إضافية محلية في عدة مراكز من الأوراس وذلك وخلاف للقوانين، وهكذا فإن غلاة الاستعمار هم الذين كانوا يتصدرون الاحداث.[3]

وقد صرح ايضا ،ان اثناء مناقشة القضية الجزائرية ،بان فرنسا سوف لن تسعى للمحافظة على وحدتها ،الوطنية وسيادتها ، و أكد أن مقاطعة الجزائر تعتبر جزء لا يتجزاء من فرنسا، وانه لا يوجد برمان او حكومة فرنسية تقبل مبدا فصل الجزائر عن فرنسا [4]

وقد صرح في برلمان فرنسي، ردا على النواب ،خونة جزائريين، طلبوا منه بلهجة حب عميق لفرنسا، ان يستعمل الشدة والصرامة ويحقق الادماج، الكلي للجزائر في فرنسا

[1]– بوهناف يزيد المرجع السابق: ص ص، 29–30.

[2]– بوهناف يزيد: المرجع نفسه: ص 29.

[3]– محمد حربي: سنوات المخاض: المرجع السابق: ص ص 30.

[4]–عمار بوحوش: التاريخ السياسي المرجع السابق، ص 405.

لا تخافوا ان الامة لن تسمح، لاحد ان يخاطر بوحدتها، وان ليس هناك انفصال ممكن للجزائر عن فرنسا .[1]

المطلب الثالث :موقف الحكومة العامة في الجزائر

الحاكم العام روجي ليونارد:

في صباح اول نوفمبر 1954م، اصدر الحاكم العام "**روجي ليونارد**"، اول بيان ينعت المجاهدين، بالمجرمين وقطاع الطرق واللصوص، عما استدعى بعض القوات الاحتياطية لتدعيم قواته بمناطق الحوادث، ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل ذهبت الادارة الفرنسية الى القاء القبض على مناضلي الحركة الوطنية ،وكل من تشم فيه رائحة الوطنية ، كما قدمت على حل حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، وحل كل التنظيمات التي كانت تنشط على الساحة السياسية، ام عسكريا، فقد قامت وشد الخناق خاصة على مناطقة الاوراس .[2]

وقد وصفت الثورة على انها تمرد بعض الاعراش، بعض الاعراش وان المتمردين، عبارة عن مجموعة من اليساريين ينتموا الى الشيوعيين، وهي التي تحرضهم على القيام بأعمال تخريبيه، وقد اكد **ليونارد** ان المتمردين الذين يحصلون على دعم من الخارج، يأملون ان تساعدهم العمليات التي قاموا بها اول نوفمبر، **1954م** على عرض قضية الجزائر على هيئة الامم المتحدة قريبا وقد اشار، ان المتمردين لن ينجحوا لان ملف الجزائر ابيض فارغ لا مظالم فيه ولا شكاوي[3] .

وقد اصدر بلاغ عن أهمية الاحداث، التي تعرضت لها العديد من مناطق الجزائر ليلة الاول من نوفمبر جاء فيه، انه اتخذت على الفور اجراءات حازمة وسريعة، لمواجهة

---

[1] –مولود قاسم نايت بلقاسم :ردود الفعل الاولية داخليا وخارجيا على غرة نوفمبر ،ط1 دار الامة ، الجزائر،2007 ،ص 100.

[2]–عبد الكامل جويبة: المرجع السابق، ص 38، 39.

[3]–محفوظ قداش: المرجع السابق: ص 405

هذه الاحداث، من بينها استدعاء الاحتياط لتدعيم القوات الفرنسية، في مناطق الحوادث، وان السكان الذين وضعوا ثقتهم فيها يتخذ الحاكم العام من الإجراءات، لتهدئة الحال وضمان الامن، والقضاء على الاقلية المجرمة قد يسيطر عليهم الهدوء، وضبط الاعصاب في جميع اوساطهم .[1]

حيث صرح هذا الاخير ان جميع الذين يساعدون مطالب وطنية الجزائر هم اعداء، فعلينا ان نشن عليهم الحرب، ولكن التدابير العسكرية وحدها لا تكفي ان نشمر

اكثر من اربعين مليار **فرنك** حتى يعلم كل جزائري انه، محل العناية القصوى من فرنسا[2]

موقف جاك شوفالييه: رئيس بلدية الجزائر والنائب في البرلمان الفرنسي ، فقد صرح:

بان الحكومة الفرنسية لن تقبل باي صفة كانت ، باي ارهاب فردي او جماعي وان جميع التدابير الصارمة سوف تتخذ وقررنا استعمال جزء من القوات العسكرية الراجعة من الهند الصينية .[3]

اما والي ولاية الجزائر السيد **تريمودtermed** فقد صرح: ان هذه الاعتداءات ،التي لا يقوم بيها الي جبناء ، قامت بها حفنة من المتعصبين .[4]

---

[1]–الغالي العربي: المرجع السابق: ص126 .

[2]-المرجع نفسة، ص 41 .

[3]–يحي بوعزيز ثورات الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرون ج 2 ،ط2 ، دار البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2009 ، ص 252 .

-1الطيب عبدو مواقف فرانسوا ميتران من الجزائر مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ المعاصر، تخصص ضفة البحر المتوسط أوروبا والمغرب، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2، ص 2013–2014، ص57.

موقف وزير الداخلية فرانسوا ميتران :

أما وزير الداخلية الفرنسي فقد صرح أمام لجنة الشؤون الداخلية في البرلمان الفرنسي ما يلى :

لا يمكن أن تكون هناك محادثات بين الدول والعمليات المتمردة التي تريد أن تحل محلها .

وعلقت جريدة " **لفيغارو**" على حديثة ما يقوله :

لقد حرص وزير الداخلية مدة ساعتين أمام لجنة الشؤون الداخلية على توضيح الفرق بين الأعمال الإرهابية الفردية والتمرد وتصنيفه الجريدة هل كانت المفاجأة تامة كما قيل ؟

وزير الداخلية يجيب بالنفي وإنما كانت الأحداث المتوقعة سابق للميعاد المقدر لها

وأضاف ،أيضا حقا كانت هناك شعارات سبب لهذه الأحداث الإرهابية والتمرد، ويبدو أن قرب دورة هيئة الأمم المتحدة قد دفعت بالمسؤولين المؤتمرين إلى التصرف بسرعة .[1]

وأضاف إجابة على نواب الفرنسيين الشيوعيين فيها بخص بأخص الوطنية الجزائرية قائلا: (أن الجزائر هي فرنسا ولا يمكن تعترف بأي سلطة غير سلطتها ولا مجال لأي شيء سوى الحرب) [2]

وكان له تصريح شهير في الخامس من نوفمبر إن الجزائر هي فرنسا فهي أمة واحدة هذا دستورنا وتلك إدارتنا .

[1]– مولود قاسم نايت بلقاسم: االمصدر السابق: ص 101.

[2]– عمار بوحوش: التاريخ السياسي: المرجع السابق: ص 405.

هنا علق السيد" **فرحات عباس**" على قوله ظلت الأحكام الصادرة عن وزير الداخلية **فرانسوا وميتران**[1] تحت الحقائق الاستعمارية ،وكان يظن أنه يحل المشكل لكن مالم يسل الدم لا يسمح بخداع الخصم وإيهامه بالأكاذيب .

إجراءات فرانسوا وميتران اتجاه الثورة التحريرية :

عند اندلاع الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر **1954م** كان " **فرانسوا وميتران**" وزير الشؤون الداخلية ولما اشتد لهيبها في سنة **1956م** عين وزيرا للعدل، وهو الذي اتخذ الإجراءات القمعية والتعسفية ، ضد الكفاح المسلح ومنع للجيش صلاحية الشرطة والعدالة[2] أما فما يخص اعتقال عناصر حركة حريات ديمقراطية، صدر مرسوم بتاريخ الخامس نوفمبر **1954م** ونشر على أعمدة الجريدة الرسمية الفرنسية التي تحمل تاريخ، السابع نوفمبر يقضى بحل حركة انتصار الديمقراطية.

موقف الجمعية الوطنية الفرنسية :

في اطار مناقشتها لما يحدث في الجزائر، في جلستها المنعقدة يوم 10 ديسمبر **1954 م** ، و لكن الاجماع كان حول دعوة الحكومة الى اتخاذ اجراءات عاجلة وسريعة لقمع الارهاب للقضاء على الثورة. [3]

[1]–فرانسوا ميتران: ولد في 26 أكتوبر 1916 في مدينة جرناك، يميل إلى حركة العمل الفرنسي، وهو رجل اشتراكي، أنظر: الطيب عبدو المرجع السابق: ص 27.

[2]– عفرون محرز: المرجع السابق: ص 401.

[3]-احمد منغور: المرجع السابق: ص 234.

المطلب الخامس :موقف الصحافة الفرنسية من الثورة التحريرية من 1954-1958م

ان الصحافة الفرنسية شعرت من تطورات الاحداث ان هذه الاحداث ليست عابرة وانما تنبئ ما هو اخطر، وان المصير الوجود الفرنسي اصبح بين قوسين او ادنى لهذا راحت تحث قطعت بكل الوسائل الممكنة وتضخيم ومبالغة على الحكومة الفرنسية المركزية، لتجند كل امكانياتها المادية والبشرية لوضع حد لهذه الاحداث [1]

وأما كتابات الصحافة الفرنسية والصحافيين الفرنسيين الذين كتبوا من باريس إلى الصحافة الفرنسية الصادرة بالجزائر، فقد كانت لهجتها لا تختلف كثيرا عن الصحافة الفرنسية الصادرة بالجزائر هكذا نرى مثلا:

جريدة " دفران تيرون": اليسارية لصاحبها "**جان روسjeamRons** " الذي يعرفه الكثير منا، تصف فاتح نوفمبر بأنه زلزال جديد في الجزائر ملتقية في ذلك مع " **كوتيد يان** " الصادرة بالجزائر:

أما فيما يخص السبب المباشر للاعتداءات نفسها على الأفراد الممتلكات فلا يكفى أن نعمد إلى التمييز الكلاسيكي بين المواطنين المتطرفين والسياسيين المعتدلين .[2]

ولقد اتخذ اليسار الفرنسي موقف معاديا للثورة وهذا ما نشرته "**صحفية بوبيلار**

Bponlauiree": في اليوم الثالث من نوفمبر عام **1954م** عن العمليات الأولى بقولها كانت العمليات المسلحة منظمة وفق خطة مشتركة وأن الحل الوحيد هو البحث عن

[1] – الغالي غربي: المصدر السابق: ص137 .

[2]– مولود قاسم نايت بلقاسم: المصدر السابق: ص 127.

منفذي العمليات وتسليط عقوبات صارمة عليهم، ويجب تنفيذ القانون من الشرطة بمعنى استعمال القمع والقوة بمعنى أن الجزائر فرنسية.[1]

صحفية الحرية :

تبنت نظر الحكومة الفرنسية والتي تؤكد باستمرار على فرنسة الجزائر، فقد كتبت الصحفية وتحت عنوان التقشف المستحيل كاشفة النتائج المنتظرة لحرب الجزائر قائلة فإرساء السلام في الجزائر، بات يكلفنا الكثير والتباين أصبح هائلا بعد منح الاستقلال لتونس والمغرب، وإن الوظائف لمستخدمينا العائدين من حرب الجزائر باتت تكاليفهم لا يمكن تفاديها بسهولة، واستشهدت الصحفية بعدد من المواقف بقولها عندما منحنا الاستقلال للمغرب وتونس وقمنا ببناء محطات وقدمنا الإسلامية انقلبت ضد مصلحة فرنسا وبدأت إذاعة تونس تزاحم إذاعة القاهرة، في ميدان بث الحقد، والعنف، ضدنا

وأخيرا اعترفت صحفية الحرية في حالة التدهور في الجزائر وضياع الأمن.[2]

فقد شرعت الصحافة الفرنسية في تحليل الأحداث حيث اعتبرها، مجرد عمل قامت به مجموعات صغيرة تعمل بشكل منعزل وبطرق بدائية، في المدن الكبرى أما في منطقة الأوراس فإن الأحداث أخذت شكل حقيقي .

فهذه بعض العناوين التي كتبت على الحدث الذي هو في الحقيقة بداية الثورة.[3]

جريدة :la Depeche Constantine

سلسلة الهجومات الارهابية في الجزائر ومقتل ضابط وجنديين في خنشلة وباتنة

---

[1]– زبير رشيد: موقف أحزاب اليسار الفرنسية من القضية الجزائرية، العدد 9، كلية العلوم إنسانية واجتماعية، قسم التاريخ، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، ص 146.

[2]– أكرم عبد العلي: المرجع السابق: 89-90.

[3]– صالح لغرور: عباس لغرور من النضال إلى قلب المعركة الولاية الأولى الأوراس النمامشة، ط1، منشورات الشهاب، الجزائر، 2016، ص 102.

جريدة : Le monde

مقتل العديد من الاشخاص خلال هجومات مسلحة متزايدة استهدفت مراكز الشرطة بالجزائر

جريدة : France soir

ظهوره مفاجئ للإرهاب بالجزائر

جريدة: Figaro

الاوراس في حالة تمرد

جريدة: paris presse

ثلاثون هجوما في ليلة في الجزائر [1]

قد حاولت بعض الصحف الياسرية ،لهؤلاء الذين كانوا ينددون عموما بالاستقلال والاضطهاد معا، ان تكرس بقاء الجزائر فرنسية بإلهام الراي العام بالمطالب الاجتماعية والاقتصادية للجزائريين، فقد استهلت جريدة الجزائر الجمهورية، حديثها عن اندلاع الثورة تحت عناوين واعتداءات عبر عمالات الجزائر بالأمس، نريد العمل والخبز، وان الشعب الجزائري لا يريد القنابل والرشاشات وترى الجريدة انه على الرغم من اختلافات المشاكل في الاقطار المغاربية .[2]

وها هي الحكومة الفرنسية تتخفى وراء الاعلام وقد صرحت في صحيفة لوفيقارو تبرز وكأنها فازت بمسابقة بين التلاميذ (اننا نعرف الان من هم المسؤولون وراء الاعتداءات

[1]- صالح لغرور :المصدر السابق :ص 103.

[2]– سعدي بزيان: جرائم فرنسا في الجزائر ،ط1، دار هومة ،الجزائر ،ص ص 88–89.

انهم متطرفون، الذين ارادوا ان يلقوا بالجزائر في الكفاح الثوري الى جانب التونسيين والمغاربة).

وقد شهدت تهافتا كبيرا في الهجوم على الثورة معلنة عن وقوع، عمليات إرهابية ولا انسانية، اجتاحت بعض المناطق من التراب الجزائري ، حيث بذلت ما في وسعها من اجل تجنيد الراي العام ، ضد الثوار فمرة تصورهم مجرمين ومطاردين ، بمقتضى الحق العام.[1]

موقف الأحزاب اليسارية من الثورة التحريرية:

الحزب الاشتراكي :"P.S"

فقد صرح الحزب الاشتراكي قائلا: "ان التعذيب في الجزائر الذي وقع خلال الصراع الاستعمار الفرنسي في الجزائر " **الكولونيالي** " ، حسب تسميته لا يقظي بنا الى الاعتذار الجماعي للبحث عن الحقيقة فالحزب الاشتراكي يرفض الرفض التام بالاعتراف بجرائم فرنسا ، لان الحزب الفرنسي يتب اقطابهم البارزين مثامنديس **فرانس وميتران** المشهور بقوله ان التفاوض الوحيد مع الجزائر هو الحرب .[2]

موقف الحزب الشيوعي الفرنسي :

يعتبر الحزب الشيوعي من اهم الاحزاب السياسية الفرنسية التي وقفت مع الثورة التحريرية ضد الجرائم التي ارتكبتها ضد الشعب الجزائري ، وقد صرحت جريدة لومانيتي اللسان المركزي للحزب ب :

[1]-مولود قاسم نايت: المصدر السابق: ص 133.

[2]-ايف بونو :مجازر الاستعمار الجمهورية الفرنسية الرابعة 1944-1950 ، وكبح جماح المستعمرات الفرنسبة ، تر عبد المجيد سالمي ، ط1 ، دار هومة الجزائر، 2009 ، ص 89 .

الجرائم القمعية التي ارتكبتها فرنسا ضد الشعب الجزائري خلال سنوات الكفاح ، وقد طالب هذا الحر بفتح تحقيق وانشاء لجنة برلمانية حول الجرائم الفرنسية، وجيشها في الجزائر.[1]

موقف لنخبة المثقفة اليسارية من الثورة التحرير:

لقد كانت لاندلاع الثورة ردود أفعال في أواسط مثقفين الفرنسيين، فكان البعض منهم عمل يعمل على تجسيد فكرة الجزائرية فرنسية وتدعيم المشروع الاستعماري ، حيث بذلوا كل ما بوسعهم من أجل تظليل الرأي العام في داخل والخارج وذلك لنشرهم العديد من المقالات والوثائق ، لتغطية الحقائق القمعية التي قامت بها فرنسا قد الاحتفاظ بهذه الفكرة.[2]

لكن البعض الاخر نظروا إلى القضية بمشاعر العدل والسلم، ونظرة أفضل للعلاقات المستقبلية بين الجزائر وفرنسا إذ كانت أكثر كتبهم تحتوى على مساندة ودعم الثورة الجزائرية وذلك إيمانهم بعدالة قضيتاها وحق الشعوب في تقرير المصير [3]مثل "**جون بول سارتر** [4]" و"**فرانسيس جونسون**".

موقف جون بول سارتر :

هاهو سارتر يندد بطرق التعذيب التي تمارس على الشعوب الجزائرية ،والعمل علا علانية وقف الجرائم المقترفة امام الشعب الجزائري فقد ذمر فرنسا، ابان ما كانت علية الحرب العالمية الثانية لما كان الالمان يمارسوا كل الطرق القمعية واشبعها على المستعمرات فرغم

[1] – عبد المجيد عمراني :المصدر السابق، ص 53.

[2]– العربي زبيري: المصدر السابق: ص89.

[3]– محفوظ قداش: وتحررت الجزائر ، تر العربي بو ينون، شركة الأمة لطباعة والنشر، الجزائر ، 2011، ص 257.

[4]– جون بول سارتر: إسمه الكامل جون بول شارل إمارد سارتر ، ولد في 21جوان 1905م فيلسوف فرنسي ، كان له مواقف سياسية خارج فرنسا، أنظر: جورج طاربيش: معجم الفلاسفة ،ط3، دار طليعة لنشر ، بيروت ، 2006، ص 349.

انه لم يرى المعصبين الا ان سارتر حمل المسؤولية الجماعية للفرنسا كل هذه الافكار نابعة من المسؤولية الجماعية وان سارتر جل كتاباته تندد بالحرية والمساواة .[1]

موقف كامون من الثورة الجزائرية:

كان انتجاهه سلبيا ضد الثورة الجزائرية ،حيث اعترض على الاعتراف بالشعبية والوطنية والاصالة المسلمة للجزائر وقد ايد فكرة ان الجزائر فرنسية حيث قال :

عندما يعلن الاستفتاء في الجزائر سوف اقوم بنشطات ودعاية ضد تقرير المصير لشعب الجزائري[2]

موقف فرانسيس جونسون

لقد اهتم فرنسي بالجزائر لأنه كان جندي متطوعا في الجيش في الحرب العالمية الثانية مما سهل عليه الاتصال بالجزائر، ظل يتبع اوضاع الثور[3] من الكتب رغم انه لم يكن له اطلاع بالحيثيات والمبادئ للثورة ولقد رغب جونونس في التعرف الي هذه الثورة وقد الف عدة كتب منها الجزائر خارج عن القانون والذي طرح فيه عجز الجزائر عن التصدي للثورة، وجعلها جزء لا يتجزاء منها وقد اثار جدلا كبيرا بهذا العنوان وهو ان كاتب يتطرق الى الثورة وابعادها السياسية ، فقد اسهم على اعين القراء الفرنسيين على القمع اللانهائي والوحشي الذي كان يستعمله الفرنسيين على الثورة فقد قدم بشكل مثير للراي العام الفرنسي حقيقة الاستعمار.[4]

---

[1] –جون بول سارتر: عارنا في الجزائر دار القومية للطباعة والنشر ، مصر دس ، ص 43.

[2]–عبد المجيد عمراني: المصدر السابق: ص 97.

[3]–هرفي هامون: حملة الحقائب الفرنسية ضد حرب الجزائر ، تر كابوية عبد الرحمان ، وسالم محمد ، دط ، منشورات دحاب، ص 34.

[4]-الثورة الجزائرية في تأليف الاوربية ، جريدة المجاهد ،ج4 ،العدد 107 –1961 ، ص ص 26 –27 .

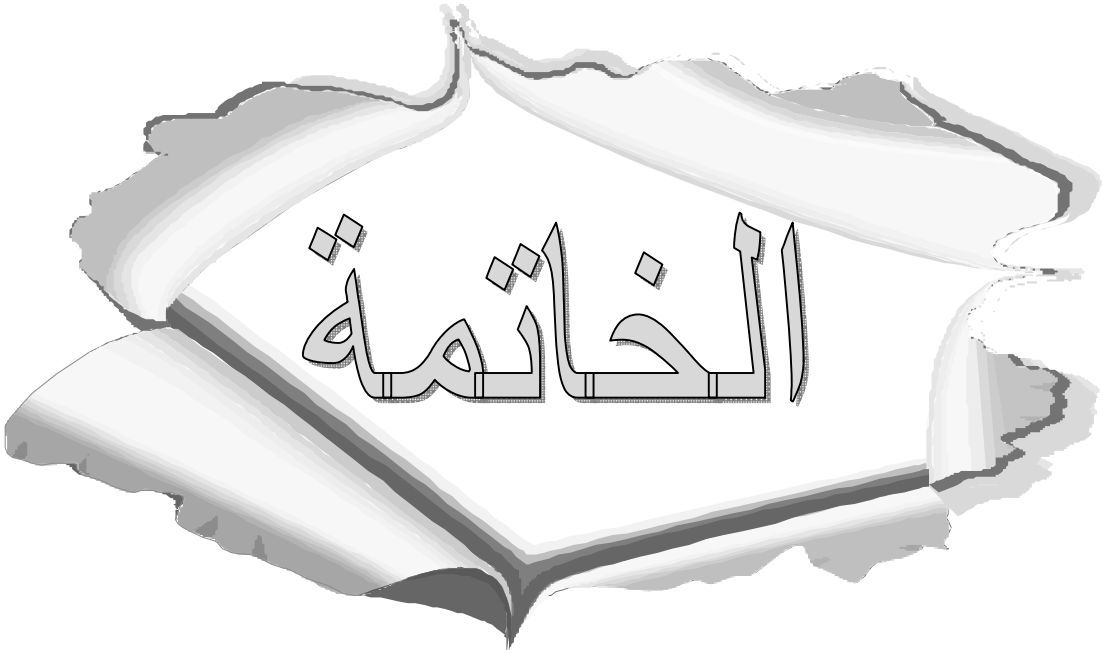
الخاتمة

الخاتمة :

بان الاشتراكية بصفة عامة وبالجزائر خصوصا لم تكن تشكل كتلة واحدة متناسقة فكريا وايديولوجيا انما كانت .

– عبارة عن مجموعة من الاتجاهات والتيارات المتصارعة .

– انخرطت الاشتراكية منذ الوهلة الاولى في المشروع الكولونيل وسعت لاحتلال الجزائر.

– وقد أراد وردها الأوائل مما حملوا أفكار المنظرين الفرنسيين جعل الجزائر حديقة تجارب باقتراح المشاريع للقضاء على الثورة ومن أجل إنجاح العملية التوسعية في الجزائر قد واستنتجنا ما يلى:

– إنا تتطور الأوضاع اجتماعيا و اقتصاديا غيرت الأوضاع خاصة سنة 1954م حيث أخذت الثورة طابعا شموليا وتنسيقا محكما .

– فقد تعذر على القوات الفرنسية أن تحصرها وتقضى عليها.

– لذلك فإن الثورة مثلت ايدلوجية تستمد جذورها من الواقع الجزائري ومن الأوضاع العامة المتدهورة فكانت وطنية تدفع الشعب بقيادة الثورة إلى تفجيرها .

– كذلك اندلعت الثورة التحريرية فكانت الفاجعة في أواسط السلطة الفرنسية .

– فما إن انطلقت حتى شرعت الحكومة الفرنسية في محاولة تدمير الثورة بمختلف وسائلها معتمدة بذلك كل ما يتوفر من شتي الوسائل سياسية ، وعسكرية ، وأيديولوجية

– بذلك قامت الجمهورية الفرنسية الرابعة ، على تعاقب حكوماتها على كل الوسائل معتقدة أنها ستقضى على الثورة .

– فمارست كل أنواع القهر وكانت متخفية بذلك وراء قناع وسائل الدعاية والإعلام

– وانطلاقا من ذلك نستنتج أن السلطات الفرنسية رغم ما تأخذته من إجراءات بحق الثورة التحريرية أدى بها إلى سقوط أعمدة الحكومة الفرنسية ، وفشل حكومات الجمهورية الفرنسية الرابعة ، والقضاء على الثورة .

– فهذه الأخيرة مهدت الى خلق عهد جديد يمثله الجنرال ديغول أي ما يسمى بالجمهورية الفرنسية الخامسة

– على الرغم من سياستها التعسفية إلا ان الثورة بقيت صامدة لسنوات طويلة متوجة بالحرية والاستقلال.

الملاحق

الملاحق:

رسالة من جبهة التحرير إلى الفرنسيين:

رغم التحديات والمراهنات المتتالية للسيدين "غي مولى ولاكوست" ورغم انتصار واقعية الرأي العام الفرنسي وانضمامه إلى جانب الشعب الجزائري فإن حرب الجزائر تتزايد تأزما حتى أصبحنا على عتبة موقف غامض قد يتفجر على ما يحمد عقباه ولهذا فإن الذين يحاربون باسمكم والذين ضدهم تسفك دماء أوليائكم وأقاربكم هؤلاء الناطقون باسم الشعب واع بأنه مضطهد ثمن خديعة أنتم ضحيتها هؤلاء الرجال يريدون اليوم أن يتوجهوا إليكم رسميا من أجل أن تكف هذه الفضيحة

ألا معقول وألا شعور الذي تجرى فيه لماذا هذه المجازر؟

كيف تم الوصول إلى ذلك ما هي القيم الحقيقة والعقيمة التي هي موضوع الخلاف؟

إلى أين هم متوجهون إلى هذا الجهل الذي تعانيه أغلبية الرأي العام الفرنسي وعدم قدرتها على إعطاء معني للجزائر تلك هي نتيجة دعاية أبرزها تلك الكذبة التي ترمى إلى وصف الثورة الحالية كعاصفة في يوم صحو

إنه يجدر بكم رفض الكذب فإنه ما يدفع لضحك اليوم وسخرية هو إنكار اندفاع الشعب الجزائري بكامله في هذه الثورة التحريرية إن الجزائر قيمة وقاعدة لم تقبل في إي وقت سياسية التي فرضتها عليها منذ الاحتلال [1]

[1]- أحمد منغور: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962م ، ط1، دار التنوير، الجزائر، 2013، ص 184.

نتائج الانتخابات التشريعية الفرنسية
ليوم 17 جوان 1951 (1)

الناخبون المسجلون: 24520523

الممتنعون عن التصويت: 4859968

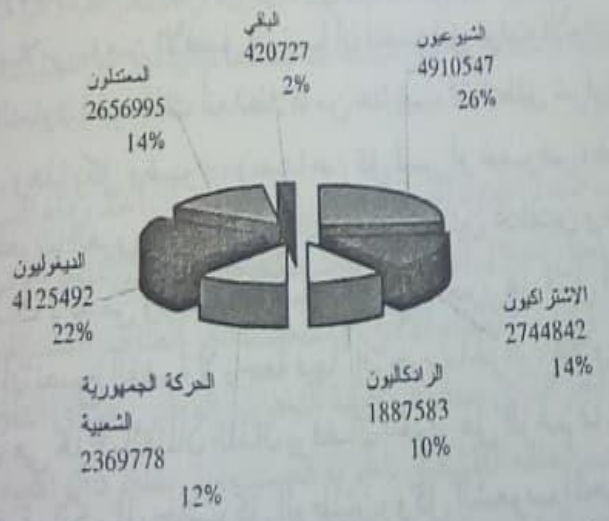

نلاحظ من خلال النتائج استمرار سيطرة الشيوعيون على جميع الانتخابات ر
ضعف تأثيرهم على التوجهات الأساسية للدولة الفرنسية التي كانت تمر بمر
حرجة جدا على الصعيدين الداخلي والإقليمي، الناتج عن تداعيات الحرب البا
ومناهضة الاستعمار.

أنظر: أحمد منقور، المرجع السابق، ص 273

قائمة إطارات التنظيم في شتى مراتب المسؤولية في الفترة1951-1953

(اسماء عناصر المنظمة الخاصة واردة بحروف بارزة)

رئيس التنظيم	سيد علي عبد الحميد
مراقب التنظيم	محمد دخلي
دراسة وتحليل تقارير المنظمة	**محمد بوضياف**
دراسة و تحليل تقارير المنظمة	**محمد ماروك**
رئيس ولاية	**إبراهيم شرقي**
رئيس دائرة	بشير شيهاني
رئيس دائرة	صافي بوديسة
رئيس ولاية	هاشمي محمود
رئيس ولاية	**عمار أوعمران**
رئيس ولاية	مسعودي زيتوني
رئيس ولاية	احميدة شناف
رئيس ولاية	رمضان بوشبوبة
رئيس دائرة	**محمد العربي بن مهيدي**
رئيس ولاية	**جيلالي رجيمي**
رئيس دائرة	**دريس دريس**
رئيس دائرة	**أحمد بوقرة**
رئيس دائرة	عمر زبيري
رئيس دائرة	غربي شعبان
رئيس دائرة	عمار غزالي
رئيس دائرة	أحمد يحياوي
رئيس دائرة	**حمدان خلخولي**
رئيس ولاية	**أحمد محساس**
رئيس دائرة	رشيد علي باشا
رئيس دائرة	سليمان فرطاس

أنظر: بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 591

الإجراءات التعسفية التي أتخذها فرانسوا ميتران وزير الداخلية للقضاء على الثورة التحريرية.

Trois compagnies de C.R.S. et trois bataillons de parachutistes envoyés par avion de la Métropole

A la suite des incidents de la nuit dernière, M. François Mitterrand, ministre de l'Intérieur, a mis à la disposition du Gouverneur général de l'Algérie des forces de police supplémentaires : trois compagnies de C.R.S. qui sont arrivées cette nuit par avions.

D'autre part, à la demande du ministre de l'Intérieur et en accord avec M. Jacques Chevallier, secrétaire d'Etat à la Guerre, actuellement à Alger, le président du Conseil a décidé d'envoyer en Algérie de trois bataillons de parachutistes.

Communiqué du ministère de l'Intérieur

Paris. — Le ministère de l'Intérieur communique :

Un certain nombre d'attentats ont eu lieu cette nuit en plusieurs points d'Algérie. Ils sont le fait d'individus ou de petits groupes isolés.

Des mesures immédiates ont été prises par le Gouverneur général de l'Algérie et le ministre de l'Intérieur a mis à sa disposition des forces de police supplémentaires.

Le calme le plus complet règne dans l'ensemble des populations.

على إثر الأحداث التي شهدتها الجزائر في ليلة الفاتح نوفمبر وضع فرانسوا ميتران وزير الداخلية تحت تصرف الحاكم العام قوات إضافية: ثلاث فرق من الشرطة الخاصة و ثلاث فيالق للقوات الخاصة.

Source :L'écho d'Alger 2 nov 1954

رئيس دائرة	مصطفى بكوش
رئيس ولاية	ابراهيم حشاني
رئيس ولاية	سيد أحمد عصام
رئيس دائرة	عبد الحفيظ منصوري
نصف متاوم	**محمد معيزة**
رئيس ولاية	بلقاسم كريم
رئيس دائرة	**رمضان بن عبد المالك**
رئيس دائرة	**مراد دبدوش**
نصف متاوم	يونس بوشكيوة
رئيس ولاية	عمار بوجريدة
رئيس دائرة ونصف متاوم	**رابح بيطاط**
رئيس دائرة	**عبد الحفيظ بوصوف**
رئيس ولاية	محمد عبد العزيز
رئيس دائرة	مسعود فنزوح
رئيس دائرة	عمار بوكبكس
رئيس دائرة	**محمد قصير**
رئيس ولاية	محمد صحراوي
نصف متاوم	بن يوسف كريتلي
رئيس دائرة	حاج مولود فضيل
رئيس دائرة	**محمد مشاطي**
رئيس دائرة	**عبد الرحمان غرابس**
رئيس دائرة	أحمد حموش (موح الطويل)
مراقب منطقة القبائل	**عمر علجان**

سيتم تعيين كل من محمد بوضياف، ومحمد مروك، ومراد دبدوش، و عبد الرحمان غرابس، وأحمد محساس في مناصب بفرنسا حيث يواصلون نشاطهم في إطار الفيدرالية.

أنظر: بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 600

تصريح فرنسوا ميتران بشأن الأحداث التي شهدتها الجزائر

4 PAGES DE SPORTS
Echo Sport...
UNE PAGE ILLUSTREE

L'ÉCHO D'ALGER

15 FRANCS

Tout ce qui brille le... reste le VERNICIRE

M. MITTERRAND dans une déclaration radiodiffusée :

L'ALGÉRIE C'EST LA FRANCE ET LA FRANCE NE RECONNAITRA PAS CHEZ ELLE D'AUTRE AUTORITE QUE LA SIENNE

Chaque jour verra l'autorité de l'Etat s'affirmer d'avantage et le statut de l'Algérie entrera de plus en plus dans les faits

Investissements et grands travaux, formation professionnelle, fonction publique, décentralisation administrative seront l'objet de prochaines mesures

LES TROUPES ETANT SOLIDEMENT INSTALLÉES

La véritable opération de nettoyage de l'Aurès **va commencer dans quelques jours**

A L'EST D'HOKKAIDO (Japon)

هذا تصريح من بين العديد من التصريحات يؤكد فيه وزير الداخلية رغبته الجامحة لبقاء فرنسا في الجزائر وأنه لن يرضى باستقلال الجزائر.

Source :L'écho d'Alger 8 nov. 1954

تصريح فرنسوا ميتران بشأن الأحداث التي شهدتها الجزائر

4 PAGES DE SPORTS
Echo Sport...
UNE PAGE ILLUSTREE

L'ÉCHO D'ALGER
15 FRANCS

VERNICIRE

M. MITTERRAND dans une déclaration radiodiffusée :

L'ALGÉRIE C'EST LA FRANCE
ET LA FRANCE NE RECONNAITRA PAS
CHEZ ELLE D'AUTRE AUTORITE QUE LA SIENNE

Chaque jour verra l'autorité de l'Etat s'affirmer d'avantage et le statut de l'Algérie entrera de plus en plus dans les faits

Investissements et grands travaux, formation professionnelle, fonction publique, décentralisation administrative seront l'objet de prochaines mesures

LES TROUPES ETANT SOLIDEMENT INSTALLÉES

La véritable opération de nettoyage de l'Aurès
va commencer dans quelques jours

A L'EST D'HOKKAIDO (Japon)

هذا تصريح من بين العديد من التصريحات يؤكد فيه وزير الداخلية رغبته الجامحة لبقاء فرنسا في الجزائر وأنه لن يرضى باستقلال الجزائر.

Source :L'écho d'Alger 8 nov. 1954

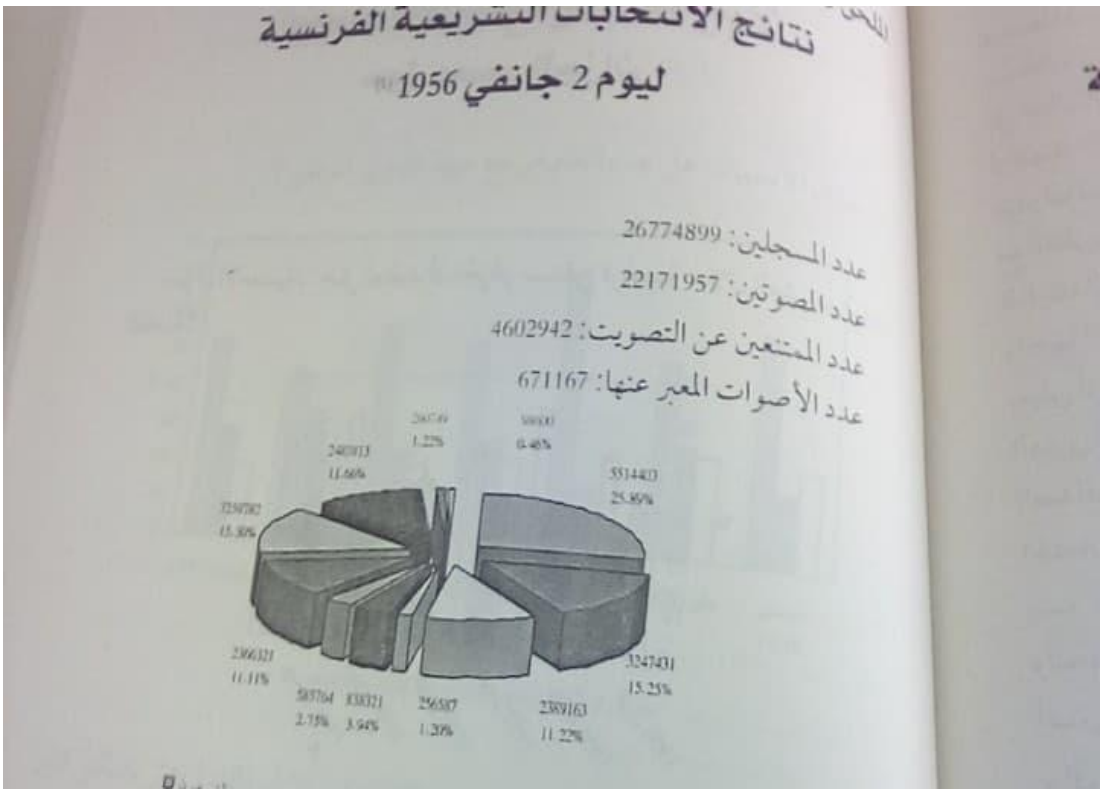

أنظر: أحمد منقور، المرجع السابق، ص 253

بطلب من وزير الداخلية فرانسوا ميتران، قررت الحكومة الفرنسية إرسال تعزيزات عسكرية إلى الجزائر.

DERNIÈRE ÉDITION

Le Monde

ABONNEMENTS

LES ÉTATS-UNIS VOTENT MARDI

LES DEMOCRATES RESTENT FAVORIS
malgré une sensible reprise des républicains

Elections sans passion

TERRORISME EN AFRIQUE DU NORD

PLUSIEURS TUÉS EN ALGERIE
au cours d'attaques simultanées de postes de police

DES RENFORTS envoyés en Algérie

RENTRÉE PARLEMENTAIRE
et remaniement ministériel

Source : Le Monde ;2 Novembre1954.

حزب الشعب الجزائري – حركة انتصار الحريات الديمقراطية

هيكلة تنظيمية محكمة (1949)

المخطط الهيكلي العام 1949 – 1950.

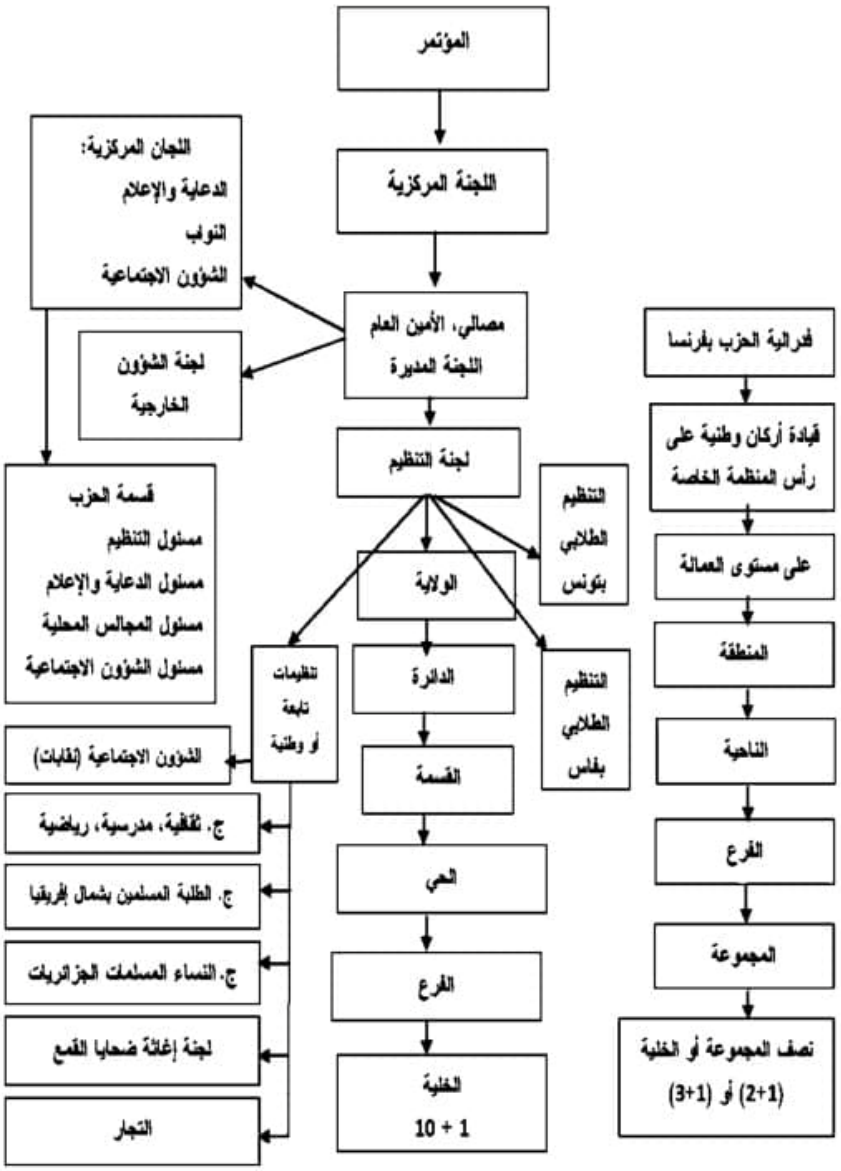

أنظر: بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 600

الإجراءات التعسفية التي أتخذها فرانسوا ميتران وزير الداخلية للقضاء على الثورة التحريرية.

Trois compagnies de C.R.S. et trois bataillons de parachutistes envoyés par avion de la Métropole

A la suite des incidents de la nuit dernière, M. François Mitterrand, ministre de l'Intérieur, a mis à la disposition du Gouverneur général de l'Algérie des forces de police supplémentaires : trois compagnies de C.R.S. qui sont arrivées cette nuit par avions.

D'autre part, à la demande du ministre de l'Intérieur et en accord avec M. Jacques Chevallier, secrétaire d'Etat à la Guerre, actuellement à Alger, le président du Conseil a décidé l'envoi en Algérie de trois bataillons de parachutistes.

Communiqué du ministère de l'Intérieur

Paris. — Le ministère de l'Intérieur communique :

Un certain nombre d'attentats ont eu lieu cette nuit en plusieurs points d'Algérie. Ils sont le fait d'individus ou de petits groupes isolés.

Des mesures immédiates ont été prises par le Gouverneur général de l'Algérie et le ministre de l'Intérieur a mis à sa disposition des forces de police supplémentaires.

Le calme le plus complet règne dans l'ensemble des populations.

على إثر الأحداث التي شهدتها الجزائر في ليلة الفاتح نوفمبر وضع فرانسوا ميتران وزير الداخلية تحت تصرف الحاكم العام قوات إضافية: ثلاث فرق من الشرطة الخاصة و ثلاث فيالق للقوات الخاصة.

Source :L'écho d'Alger 2 nov 1954

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

01 أرشي بروان: خرافة الزعيم القوى القيادة السياسية في العصر الحديث، تر ماهر كرم، ط1، الناشر للنشر المملكة العربية، السعودية، 2016.

02 أرنست ماندل: مدخل إلى الاشتراكية العلمية، تغرسان مجاد وكميل واغر، ط1، دم.ن، سنة 1977.

03 اسحاق دوتشر: النبي المنبوذ تروتسكي 1929-1940م، تر، كميل قيصر داغر، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر مصر.

04 ايف بورنو :مجازر الاستعمار الجمهورية الفرنسية الرابعة 1944-1950 ، وكبح جماح المستعمرات الفرنسبة ، تر عبد المجيد سالمي ، ط1، دار هومة الجزائر 2009.

05 بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر 1954م، تر مسعود حاج مسعود، ط 2، دار الشاطية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

06 بوخارين بريوبواجنسكي: ألف باء شيوعية، ط1، د م .ن، دس .ن.

07 توني كليف: عصر الثورة الماركسية الجديد ، تلر اشرف عمر ط1،مركز الدراسات السابقة، دس.

08 جاك دوشان: تاريخ جبهة التحرير الوطني، تر موجد شراز، ط1، منشورات ميمونى، د.س.ن.

09 جون بول سارتر: والثورة الجزائرية ، 1954-1962، ط1، دار الجزائر.

10 جون بول سارتر: عارنا في الجزائر دار القومية للطباعة والنشر ، مصر دس.

11 جورج برنارد: مقالات في الاشتراكية الفابية ، تر محمد عبد الله الشفقي، ط1، دار القومية

للطباعة والنشر.

12 جوزيف شومبتير: الرأسمالية والاشتراكية والديمقراطية، تر حيدر حاج إسماعيل، ط1، المنظمة العربية، لبنان، 2011.

13 جون كاهن وكلاوس مولر: جمهورية ألمانيا الفيدرالية وحرب تحرير الجزائر 1954-1962م، تر عبد القادر ليفا، ط1، دار المعرفة، الجزائر، 2005.

14 صالح لغرور: عباس لغرور من النضال إلى قلب المعركة الولاية الأولى الأوراس النمامشة، ط1، منشورات الشهاب، الجزائر، 2016.

15 عسى كشيدة: مهندسي الثورة، تر موسى أ شرشور، ط2، منشورات الشهاب، 2010.

16 عفرون محرر: مذكرات من وراء القبور، تر حاج مسعود مسعود، ج1، دار هرمة، الجزائر، 2008.

17 عمار بوحوش: تاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، ط1، دار لغرب الإسلامي، 2005.

18 عمار بوحوش: العمال الجزائريون في فرنسا، ط1، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008.

19 الغالي غربي :فرنسا والثورة الجزائرية 1959م إلى 1962م ط1، غرناطة للنشر

20 فدريدريكانجلز: ولد سنة 1820م اشتراكي وفيلسوف ألماني، اشترك مع كارل ماركس في وضع البيان الشيوعي 1848م ونشر الرأسمال بعد موت مؤلفه توفى سنة 1895م

21 فريدريك انجلز: الاشتراكية الطوباوية والعلم، ط1، دار الفارابي، لبنان، سنة 2013

22 كافي علي: مذكرات علي كافي من النضال السياسي إلى القاعدة العسكرية، دار القصبة للنشر.

23 ليرم: سلسلة محاضرات مقياس تايخ الفكر السياسي، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قسنطينة.

24 لينين وآخرون: مرحلة الانتقال إلى الاشتراكية قضايا الانتقالي، تر فواز طرابلي، ط1، دار الصلعية بيروت، 1962م.

25 ليون تروتسكي: حياتي السيرة الذاتية، تر، أشرف عمر، ج1، رواف للنشر والتوزيع، القاهرة.

26 محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، دار البعث، قسنطينة، 1984.

27 محمد بوضياف: تحضير لأول نوفمبر، ط2، دار نعمان، الجزائر، 2011.

28 هرفي هامون: حملة الحقائب الفرنسية ضد حرب الجزائر ،تر كابوية عبد الرحمان،وسالم محمد، دط ، منشورات دحاب.

ثانياً: قائمة المراجع:

01 إبراهيم ساسي: مقربات في تاريخ الجزائر 1830-1962م ط1، د ن، د س.

02 ابراهيم طاس: السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1956-1985م، ط1، دار الهدى، الجزائر، 2013.

03 أحمد منغور: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962م ، ط1، دار التنوير، الجزائر، 2013.

04 اسحاق دوتشر: النبي المنبوذ تروتسكي 1929-1940م، تر، كميل قيصر داغر، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر مصر.

05 بسام لعسلى: جبهة التحرير الوطني، دار نفائس، لبنان.

06 بلقاسم محمد وآخرون: القواعد الخلفية لثورة الجزائرية 1954-1962م منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث، الجزائر.

07 بوعزة بوضارسية: التطورات السياسية في الجزائر 1950-1954 ، ط1، د د ن، الجزائر، 2017.

08 الثورة الجزائرية في تأليف الاوربية، جريدة المجاهد ،ج4،العدد 107 -1961.

09 رشيد الجزراوي: الحماية الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان، ط1 مركز الكتابات الأكاديمي، دس.

10 زبير رشيد: موقف أحزاب اليسار الفرنسية من القضية الجزائرية، العدد 9، كلية العلوم إنسانية واجتماعية، قسم التاريخ، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف.

11 سعدي بزيان: جرائم فرنسا في الجزائر ، ط1، دار هومة، الجزائر.

12 سلامة موسى: الاشتراكية، ط 1، مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة، مصر، 2012.

13 سليمان شيخ الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين، تر محمد حافظ الجمالي، ط 1، دار القصبة، 2003.

14 سمير أمين: مذكراتي الجمهورية الفرنسية الرابعة، ج1، دار الساقي بيروت، 2006.

15 عبد الصمد سعدون الشمري: النظرية الحديثة، ط1، دار الحماد للنشر، الأردن، 2012.

16 عبد الكامل جويبه: الثورة الجزائرية والجمهورية الرابعة 1954 - 1958، ط1، وزارة الثقافة، الجزائر، د س.

17 عبد المجيد عمراني :جون بول سارتر والثورة الجزائرية ،دط، مكتبة مدبولي دم، دس.

18 عبد مقلاتي: تاريخ السياسي لثورة الجزائرية 1954-1962، ج2، شمس الزيبان لنشر وتوزيع، الجزائر 2013.

19 عربي محمد: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر نجيب عباد، د. م .ن.

20 عسى كشيدة: مهندسي الثورة، تر موسى أ شرشور، ط2، منشورات الشهاب، 2010.

21 عفرون محرر: مذكرات من وراء القبور، تر حاج مسعود مسعود، ج1، دار هرمة، الجزائر، 2008.

22 علي صبيح التميمي: الدولة الفلسفة الاشتراكية ج 2، دار الجد للنشر والتوزيع د.م.ن.

23 عمار عمورة: الجزائر بوابة تاريخ الجزائر ماقبل التاريخ إلى غاية1962م، ج2، دار المعرفة.

24 غازي الصوراني مدخل إلى الفلسفة الماركسية ط1، د.د.ن، غزة.

25 الغالي غربي: فرنسا والثورة الجزائرية 1959م إلى 1962م ط1، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

26 فريدريك انجلز: الاشتراكية الطوباوية والعلم، ط1، دار الفارابي، لبنان، سنة 2013.

27 قاضي هشام: الموسوعة الذهبية لأشهر المصطلحات .ط1، دار الجزيرة للنشر والتوزيع، 2010.

28 محفوظ قداش: الجزائر الجزائر بين تاريخ الجزائر 1830-1954م، تر محمد المعراجي، ط1، منشورات الأكاديمية الجزائرية للمصادر التاريخية.

29 محمد علون: القضية الجزائرية الأمم المتحدة 1957-1958م، ط1، وزارة المجاهدين منشورات المركز الوطني، الجزائر.

30 محمد ملا عباسي: لجاد صفار هراندي، اليمين واليسار ،ط1، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، سنة 2017.

31 مراد دياني :مساواة كرامة انسانية ،طوباوية العدالة،ط1،،،د،د،ن،لبنان،2016.

32 مسعود الخود: الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ج1 ، لبنان ، 1999 .

33 يحي بوعزيز ثورات الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرون ج 2، ط2 ، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

34 يحي محمد بنهان: معجم مصطلحات التاريخ ، دار يافا العلمية للنشر ، الأردن ، 2005.

ثالثاً: المصادر الأجنبية:

01 jeam- Louis Gerrorddictionnairehistorque et Diageraqhiqne de la gnerr d Algeria E ditonjeamCurutchet Paris 2000.

02 François Maye, Benjamin Store:Francisa Mitterrand et la Guerre D'Algériee libertaire Anthem faryqd Romam.

رابعاً: المعاجم والموسوعات:

01 معجم الفلاسفة ،ط3، دار طليعة لنشر ، بيروت ، 2006.

02 موسوعة مشاهير وأعضاء وشخصيات من التاريخ، ط 1، دار البرهان القاهرة، 2005م

خامساً: المواقع الإلكترونية

01 Http://wikipedia.rag/quarter %c3%AsMOR%APublic

سادساً: مذكرات التخرج:

01 الطيب عبدو مواقف فرانسوا ميتران من الجزائر مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ المعاصر، تخصص ضفة البحر المتوسط أوروبا والمغرب، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2، ص 2013-2014.

02 يزيد بوهناف: مشاريع التهدئة إبان الثورة التحريرية وانعكاساتها على المسلمين الجزائر، 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، دس.

سابعاً المقالات:

01 الزوبير رشيد: مواقف أحزاب اليسار الفرنسية من القضية الجزائرية، العدد 09، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف.

ثامناً: الجرائد والمجلات:

01 أحمد بهاء عبد الرزاق: الجبهة الشعبية الفرنسة ودورها السياسي في فرنسا 1935-1948مجلة كلية التربية والعلوم الإنسانية العدد 18 ،2015قسم التاريخ.

02 أكرم عبد علي :الجمهورية الفرنسية الرابعة وموقف حكومة غي مولى إزاء القضية الجزائرية من خلال الصحافة الفرنسية لعام 1957م، مجلة التربية والعلم العدد 3، قسم كلية التربية الموصل.

ملخص البحث:

لقد تعددت وتنوعت الاستراتيجيات للقضاء على الثورة، وإخضاع الشعوب للحرب ،وكان ذلك ضمن منطلق توغل اليسار الاشتراكي الفرنسي في الجزائر ،والتخفي وراء الدعاية ،وخلق تصورات عن طريقها والتستر تحت وسائل مختلفة ومتنوعة

وقد استعملت شتى الوسائل الردعية ضد الثورة الجزائرية، وتوحيد كل الجهود السياسية، لكنها تلقت ضربات متتالية ، بسبب الاطاحة بحكوماتها الاولى تلوى الاخرى، وقد مرت بأزمات حكومية ،مما جعلها تتخبط سياسيا من 1954، 1958، فقررت الاستنجاد بالجنرال ديغول ،لأنه معروف بالصرامة الشديدة والقمع والاضطهاد ، وكل هذا لم يجدي نفعا امام الثورة وتمتعها بالاستقلال والحرية .

Research Summary

The strategies used by the French colonialism were multiplied they were used in purpose of making the people submit to the war and abolish the Algerian Revolution

The leftist socialism spread throughout theAlgerian underlined itself underlined itself under propagandas many conceptions were politically and socially were used in order to abolish the Algerian Revolution

However the leftist socialism received consecutive beanery because of the decline of its government's one after the other .I

In addition to its consecutive crises which made it politically flops from 1954-1958 .

Hence it demanded the assistance of the general challis de Gaulle because he was known by his Fortis severity repression and oppression But not sufficient against the Algerian Revolution which was characterized by its independent and freedom